وقـــــفَ الخلـــــقُ بـــــين أخـــــذٍ ورَدِّ ... ينظـــــرون آيـــــاتِ عِـــــزي ومَجـــــدي

يرقبـــــون فخـــــراً يـــــروحُ ويغـــــدو ... مثـــــلَ بَحـــــر مـــــا بـــــين جَـــــزر ومـــــد

يَرصُـــــدُون الأمـــــداحَ تختـــــالُ زهـــــواً ... كالهـــــا عُشـــــاقي وطـــــلابُ وُدِّي

يَعجبـــــون ممـــــن يُحبـــــون أهلـــــي ... حـــــاملين باقـــــاتِ زهـــــر وورد

واســـــألوا التـــــاريخَ المُوَثـــــق عنـــــي ... والنصـــــوصُ تحـــــوي صَـــــدوقَ السَّـــــرد

واســـــألوا الاستشـــــراقَ عـــــن كـــــل خُبْـــــر ... بعـــــضُ أهليـــــهِ بـــــالغوا فـــــي الحَيـــــد!

واســـــألوا جيـــــلَ البـــــاحثين النشـــــامى ... إنهـــــم خطـــــوا باقتنـــــاع ورُشـــــد

كـــــم بأســـــفار العِلـــــم كـــــم مِـــــن خبايـــــا! ... أظهرتْهـــــا كَـــــفٌ تَعـــــافُ التعـــــدِّي!

ديوان السليمانيات

(قصيدة)

مصر تتحدث عن نفسها – معارضة لحافظ

نحو شعر عربي أصيل وهادف وبناء وجاد ومحترم

شعر

أحمد علي سليمان عبد الرحيم

جميع الحقوق محفوظة

بسم الله
الرحمن
الرحيم

مصر تتحدث عن نفسها – معارضة لحافظ

(متى كانت مصر فرعونية يا قوم؟! أصلاً هؤلاء - الذين يقولون بفرعونية مصر - جهالٌ معرضون ضالون لا يذاكرون التاريخ! مصر بعد الطوفان أقام فيها جدنا المسلم المؤمن الموحد (مصرايم بن كنعان بن نوح) وإليه نسبتْ (مصر) فمتى كانت فرعونية؟ وأيهما أقدم: مصرايم بن نوح أم فرعون؟ هذا ليس كلامي! هذا ثابتٌ في كتب التاريخ التي كتبها الغابرون والحاضرون! والمستشرقون والمؤرخون! قرأته بالعربية والإنجليزية والفرنسية! وجاءها من الأنبياء إبراهيم ولوط ويعقوب ويوسف وموسى وهارون والمسيح عيسى وأمه مريم ابنة عمران صلى الله عليهم جميعاً وسلم! وجاء إلى مصر عمرو بن العاص رضي الله عنه غازياً فاتحاً منقذاً لها من ظلم وبطش الرومان! ودفن في مصر 5000 صحابي في (بقيع مصر) بمحافظة المنيا! فلماذا لا نُنسَب لهؤلاء المسلمين الذين قامت حضارتهم على (لا إله إلا الله ، محمد رسول الله)؟! ولماذا ينسبوننا إلى فرعون وحضارته الفرعونية التي قامت على (أنا ربكم الأعلى & ما علمتُ لكم من إله غيري & ما أريكم إلا ما أرى)؟! عودوا إلى صوابكم يا قوم ، واعدلوا في الكلام ، أو قولوها صريحة أنكم تُحبون الكفر والشرك وأهلهما؟!)

ديوان: (السليمانيات)

شعر / أحمد علي سليمان عبد الرحيم

(شاعر أهل الصعيد)

جميع الحقوق محفوظة

مصر تتحدث عن نفسها! (معارضة لحافظ)

(متى كانت مصر فرعونية يا قوم؟! أصلاً هؤلاء - الذين يقولون بفرعونية مصر - جهالٌ معرضون ضالون لا يذاكرون التاريخ! مصر بعد الطوفان أقام فيها جدنا المسلم المؤمن الموحد (مصرايم بن كنعان بن نوح) وإليه نسبتْ (مصر) فمتى كانت فرعونية؟ وأيهما أقدم: مصرايم بن نوح أم فرعون؟ هذا ليس كلامي! هذا ثابتٌ في كتب التاريخ التي كتبها الغابرون والحاضرون! والمستشرقون والمؤرخون! قرأته بالعربية والإنجليزية والفرنسية! وجاءها من الأنبياء إبراهيم ولوط ويعقوب ويوسف وموسى وهارون والمسيح عيسى وأمه مريم ابنة عمران صلى الله عليهم جميعاً وسلم! وجاء إلى مصر عمرو بن العاص رضي الله عنه غازياً فاتحاً منقذاً لها من ظلم وبطش الرومان! ودفن في مصر 5000 صحابي في (بقيع مصر) بمحافظة المنيا! فلماذا لا نُنسَب لهؤلاء المسلمين الذين قامت حضارتهم على (لا إله إلا الله ، محمد رسول الله)؟! ولماذا ينسبوننا إلى فرعون وحضارته الفرعونية التي قامت على (أنا ربكم الأعلى & ما علمتُ لكم من إله غيري & ما أريكم إلا ما أرى)؟! عودوا إلى صوابكم يا قوم ، واعدلوا في الكلام ، أو قولوها صريحة أنكم تُحبون الكفر والشرك وأهلهما؟! وعندما نقول (مصرايم بن نوح) يعني من نوح عليه السلام! وكان مصرايم بن حام هو الأخ الأصغر لكوش والأخ الأكبر لفوت وكنعان اللذين شكلوا مع عائلاتهم الجنس البشري الذي ينحدر من نسل نوح ، كسلوحيم ، ولوديم ، وعناميم ، وتروسيم! ونسأل: لماذا ركز الغرب على (مصر)؟ والجواب: لأن الغرب من سنة 565ه حتى سنة 923هـ ، كان يسمي مصر (رأس الأفعى)! فهي التي هزمت الحملة البحرية الصليبية الرومية سنة 565ه بقيادة "صلاح الدين". ولأن مصر هي التي لدغت الغرب لدغة مميتة في (حطين) بقيادة "صلاح الدين" ، واستردت القدس وكل فلسطين من الغرب الصليبي وصدت بقيادته الحملة الثالثة. ولأن مصر هزمت الحملة الصليبية الخامسة سنة 618ه ، وهزمت ملك فرنسا "لويس التاسع" في حملته السابعة على مصر سنة 648ه ، وأخذته أسيراً ذليلاً حقيراً. ولأن مصر هي التي لدغت الغرب بالقضاء على دولة (أنطاكية) الصليبية بقيادة "الظاهر بيبرس" في رمضان سنة 666ه التي كانت من أغنى الدول الصليبية. ولأن مصر هي التي لدغت الغرب بالقضاء على دولة (طرابلس) الصليبية سنة 688 ه بقيادة السلطان المملوكي "قلاوون" ولم يبق بيد الغرب إلا مملكة (عكا)! ولأن مصر لدغت الغرب لدغة ظل يتألم منها عدة قرون ، وهي القضاء على مملكة (عكا) الصليبية سنة 690هـ بقيادة "خليل بن قلاوون" وأزالت جذوره من الشام. ولأن مصر هي التي فتحت المملكة الصليبية في (قبرص) بقيادة السلطان المملوكي "برسباي" سنة 829هـ ، وأسرت ملكها "جانوس" وأحضرته الى القاهرة حقيراً ذليلاً. ومن حوالى 400 سنة عندما اجتاحت المجاعات بلاد المغرب والجزائر هرب من هذه البلاد الآلاف ، ولم يجدوا مكاناً آمناً لهم سوى مصر. وعندما طرد الأسبان المسلمين لم يجدوا بلد تستقبلهم غير مصر! وعندما قامت الحرب الأهلية فى لبنان هرب الكثيرون ، ولم يجدوا مكاناً آمناً لهم غير مصر! وفى القرن العشرين حدثت مذابح الأرمن على يد الأتراك ، فهرب الأرمن ولم يجدوا مكاناً آمناً لهم غير مصر! وأما اليونانيون في الحرب الأهلية والإيطاليون في الحرب العالمية الأولى والثانية هربوا من بلادهم ، ولم يجدوا أحلى ولا أجمل من مصر ليعيشوا فيها حتى آخر ملوك إيطاليا اختار مصر ليموت بها! وكذلك آخر ملوك إيران الشاه محمد رضا بهلوى لم يجد غير مصر تستقبله وقضى آخر

سنة من عمره بها. أما أعظم ثائر كونغولى وهو بياتريس لومومبا عندما قامت بلجيكا بقتله تم تهريب أبنائه إلى مصر ليعيشوا بها. أما أطهر من هربت من الجحيم فكانت السيدة زينب حفيدة رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم وعائلتها ولم يجدوا أفضل وآمن من مصر لتستقبلهم! أما السيدة مريم وابنها عيسى عليه السلام هربا من ظلم الرومان واليهود ولم يجدوا آمن من مصر لتستقبلهما! وعندما هربت عائلة نبي الله يوسف من المجاعة لم يجدوا سوى أخيهم ليستقبلهم فى مصر ويعيشوا بها. أما الهجرة السودانية إلى مصر فكانت مستمرة عبر التاريخ! أما الآن فى بلادنا العربية سوريا والعراق وليبيا واليمن لم يجدوا آمن من مصر لتستقبلهم ويعيشوا بها كأنهم مواطنين مصريين تماماً! كل العالم كان يعانى إما من حروب أو من مجاعات فلم يجدوا غير مصر ليهربوا إليها وتستقبلهم بكل سرور! فى حين أن مصر لاقت المصير عبر تاريخها في الحروب ، ولم تحدث أي هجرة خرجت من مصر بالعكس في الحروب أهلها المقيمين في الخارج يرجعون لها في حالة الحرب! وهذا مقال للصحفى السعودي الأستاذ جميل فارسي عن مكانة مصر يقول ما نصه بتصرف: (يُخطئ من يقيّم الأفراد قياساً على تصرفهم في لحظةٍ من الزمن أو فعل واحدٍ من الأفعال ، ويسري ذلك على الأمم فيخطئ من يقيّم الدول على فترةٍ من الزمان! وهذا للأسف سوء حظ مصر مع مجموعةٍ من الشباب العرب الذين لم يعيشوا فترة ريادة مصر. تلك الفترة كانت فيها مصر مثل الرجل الكبير تنفق بسخاء وبلا امتنان ، وتقدم التضحيات المتوالية دون انتظار للشكر. هل تعلم يا بني أن جامعة القاهرة وحدها قد علمت حوالي مليون طالب عربي ، ومعظمهم بدون أي رسوم دراسية؟ بل وكانت تصرف لهم مكافآت التفوق مثلهم مثل الطلاب المصريين؟ هل تعلم أن مصر كانت تبعث مدرسيها لتدريس اللغة العربية للدول العربية المستعمرة ، حتى لا تضمحل لغة القرآن لديهم وذلك كذلك على حسابها؟ هل تعلم أن أول طريق مسفلت من جدة إلى مكة المكرمة كان هدية من مصر؟ وحتى حركات التحرر العربي كانت مصر هي صوتها وهي مستودعها وخزنتها ، وكما قادت حركات التحرير فإنها قدمت حركات التنوير. كم قدمت مصر للعالم العربي في كل مجال! في الأدب والشعر والقصة وفي الصحافة والطباعة وفي الإعلام والمسرح وفي كل فن من الفنون ، ناهيك عن الدراسات الحقوقية ونتاج فقهاء القانون الدستوري! جئني بأمثال ما قدمت مصر؟ كما تألقت في الريادة القومية تألقت في الريادة الإسلامية!فالدراسات الإسلامية ودراسات القرآن وعلم القراءات كان لها شرف الريادة. وكان للأزهر دور عظيم في حماية الإسلام في حزام الصحراء الأفريقي. وكان لها فضل تقديم الحركات التربوية الإصلاحية. أما على مستوى الحركة القومية العربية فقد كانت مصر أداتها ووقودها. وإن انكسر المشروع القومي في 67 ، فمن الظلم أن تحمل مصر وحدها وزر ذلك. بل شفع لها أنها كانت تحمل الإرادة الصلبة للخروج من ذل الهزيمة! إن صغر سنك يا بني قد حماك من أن تذوق طعم المرارة الذي حملته لنا هزيمة 67م. ولكن دعني أؤكد لك أنها كانت أقسى من أقسى ما يمكن أن تتصورولكن هل تعلم عن الإرادة الحديدية التي كانت عند مصر يومها؟ أعادت بناء جيشها فحوَّلته من رماد إلى مارد. وفي ستة سنوات وبضعة أشهر فقط نقلت ذلك الجيش المنكسر! إلى أسود تصيح الله أكبر وتقتحم أكبر دفاعات عرفها التاريخ. مليون جندي لم يثن عزيمتهم تفوق سلاح العدو ومدده ومن خلفه! بالله عليك كم دولة في العالم مرت عليها ستة سنوات لم تزدها إلا اتكالاً؟ وستة أخرى لم تزدها إلا خبالاً! ثم انظر بعد انتهاء الحرب فتحت نفقاً تحت قناة السويس التي شهدت كل تلك المعارك الطاحنة أطلقت على النفق اسم الشهيد أحمد حمدي ، اسم بسيط ولكنه كبر باستشهاد صاحبه

في أوائل المعركة انظر كم هي كبيرة أن تطلق الاسم الصغير. هل تعلم انه ليس منذ القرن الماضي فحسب ، بل منذ القرن ما قبل الماضي كان لمصر دستوراً مكتوباً ، شعبها شديد التحمل والصبر أمام المكاره والشدائد الفردية ، لكنه كم انتفض ضد الاستعمار والاستغلال والأذى العام! مصر تمرض ولكنها لا تموت. إن اعتلت ومرضت اعتل العالم العربي. وان صحت واستيقظت صحا العالم العربي! ولا أدل على ذلك من مأساة العراق والكويت فقد تكررت مرتين في العصر الحديث! في أحداها قتلت المأساة في مهدها بتهديد حازم من مصر للزعيم عبد الكريم قاسم حاكم العراق عندما فكر في الاعتداء على الكويت ذلك عندما كانت مصر في أوج صحتها أما في المرة الأخرى فهل تعلم كم تكلف العالم العربي برعونة صدام حسين في استيلاءه على الكويت. هل تعلم إن مقادير العالم العربي رهنت لعقود بسبب رعونته. وعدم قدرة العالم العربي على أن يحل المشكلة بنفسه. إن لمصر قدرة غريبة على بعث روح الحياة والإرادة في نفوس من يقدم إليها! انظر إلى البطل صلاح الدين بمصر حقق نصره العظيم. انظر إلى شجرة الدر مملوكة أرمنية تشبعت بروح الإسلام ، فأبت ألا أن تكون راية الإسلام مرفوعة ، فقادت الجيوش لصد الحملة الصليبية. لله درك يا مصر الإسلام! لله درك يا مصر العروبة! إن ما تشاهدونه من حال العالم العربي اليوم هو ما لم نتمنه لكم. وإن كان هو قدرنا فانه اقل من مقدارنا واقل من مقدراتنا. وهذه نبذة قبل اكتشاف البترول ، هنا في الحجاز حيث توفيق جلال كان رئيس تحرير جريدة الجهاد المصرية ، وتوفيق نسيم كان رئيس وزراء مصر ، حدثت مجاعة وأمراض أزهقت آلاف من الأرواح بأراضى الحجاز. كتب توفيق جلال في صدر صحيفته إلى توفيق نسيم رئيس وزراء مصر ، كتب يقول: من توفيق إلى توفيق في أرض رسول الله آلاف يموتون من الجوع وفي مصر نسيم! أصدر توفيق نسيم أوامره فوراً ، وعبرت المراكب تحمل آلاف الأطنان من الدقيق والمواد الغذائية وآلاف من الجنيهات المصرية والتى كانت عملتها أعلى وأقوى من العملة البريطانية! غير الصرة السنوية التى كانت تبعث بها مصر وكانوا يشكرون مصر كثيراً على ذلك! أما في الكويت فكانت مصر تبعث بالعمال والمدرسين والأطباء والموظفين لمساعدة الإخوة بالكويت بأجور مدفوعةٍ من مصر! وفي ليبيا كانت جزء من وزارة الشؤون الاجتماعية المصرية! كل هذا لم يكن مِنة من مصر ، لكن كان دعماً وواجباً وطنياً لأشقائها العرب! هي أم البلاد وهي أم المجاهدين والعباد قهرت قاهرتها الأمم ووصلت بركاتها إلى العرب والعجم هي بلاد كريمة التربة مؤنسة لذوي الغربة فكم لمصر وأهلها من فضائل ومزايا وكم لها من تاريخ في الإسلام وخفايا منذ أن وطئتها أقدام الأنبياء الطاهرين ومشت عليها أقدام المرسلين المكرمين والصحابة المجاهدين! إذا ذكرت المصريين ذكرت الكعبة والبيت الحرام ، فإن عمر رضي الله تعالى عنه أرسل إلى عامله في مصر أن يصنع كسوة للكعبة المشرفة فصنعت الكسوة من عهد عمر رضي الله عنه وظلت كسوة الكعبة تصنع هناك في مصر سنة تلو سنة حتى مرت أكثر من ألف سنة وكسوة الكعبة ترسل من مصر إلى مكة ولم يتوقف ذلك إلا قبل قرابة المائة سنة! إذا ذكرت المصريين ذكرت الحجاج والمعتمرين فإن البعثة الطبية المصرية كانت في الحج لسنوات طويلة هي أبرز ما ينفع الحجاج في علاجهم يأتون من أقطار الدنيا لأجل أن يلتقوا بهذه البعثة المصرية! إذا ذكرت المصريين ذكرت الدفاع عن فلسطين وذكرت الجهاد والمجاهدين ، فصلاح الدين أقام بمصر ، وكثير من قواده منها وأبرز المعارك مع اليهود قادها مصريون! إذا ذكرت المصريين ذكرت أمنا هاجر ، ومارية القبطية ، ذكرت أخوال رسولنا وأصهار نبينا ، لا لن أشهد اليوم لمصر ،

فما مثلي يشهد لمثلها بل سأخطب عن كوكبة العصر ، وكتيبة النصر وإيوان القصر ، سأتكلم عن أم الحضارة وأم المهارة ومنطلق الجدارة. نعم سأخطب عن أرض العز وعن بلاد القطن والبز! ذكر الله تعالى مصر في القرآن وبين الله جل وعلا اسمها صريحاً في أربعة مواضع في كتابه تشريف لها وتكريماً فقال الله جل وعلا: (وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ) ، وقال سبحانه (ادْخُلُواْ مِصْرَ إِن شَاء اللّهُ آمِنِينَ). وقال جل وعلا: (وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّآ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا). وقال تعالى قاصاً عن فرعون لما قال: (أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ). ليس هذا فقط ، بل أشار الله تعالى إلى مصر ، ولم يصرح باسمها في ثلاثين موضعاً في القرآن كقوله جل وعلا: (وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلانِ) يعني: مصر. وقوله جل وعلا: (قَالَ الْمَلأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ) إلى آخر هذا المواضع. إن مصر فيها خزائن الأرض بشهادة ربنا جل وعلا لما قال عن يوسف عليه السلام: (قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَآئِنِ الأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ). ولم يذكر الله تعالى قصة نهر في القرآن إلا نهر النيل قال جل وعلا: (وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلا تَخَافِي وَلا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ) يعني في نيل مصر. قال الكندي لا يعلم بلد في أقطار الأرض أثنى الله تعالى عليه في القرآن بمثل هذا الثناء ولا وصفه الله بمثل هذا الوصف ولا شهد له بالكرم غير مصر. نعم إنني أتكلم عن مصر وصى النبي صلى الله عليه وسلم الأمة كلها بمصر وبأهلها فقال بأبي هو وأمي: [إذا افتتحتم مصر فاستوصوا بالقبط خيراً فإن لهم ذمة ورحماً] وفي لفظٍ قال: [فإن لهم ذمة وصهراً] رواه مسلم. هاجر زوجة إبراهيم عليه السلام وهي أم إسماعيل جد نبينا عليه الصلاة والسلام هي مصرية من القبط ومارية سرية رسول الله عليه الصلاة والسلام وأم ولده إبراهيم هي مصرية أيضاً ولذلك قال عبد الله بن عمر بن العاص رضي الله تعالى عنهما قال: قبط مصر هم أخوال قريش مرتين ، وقال النبي عليه الصلاة والسلام: [إنكم ستفتحون مصراً أحسنوا إلى أهلها فإن لهم ذمة ورحماً] رواه مسلم! فهي وصية للأمة كلها لكل من تعامل مع المصريين أن يحسن إليهم ، وأن يكرمهم ، وأن يعرف قدرهم ، وأن يقف معهم عند حاجتهم ، وأن ينصرهم عندما يؤذون. والهدية إليهم من أفضل الهدايا ، وأذيتهم من أعظم الرزايا ، ولم يكتف نبينا صلى الله عليه وسلم بمدح مصر وأهلها ، بل أمر بالإحسان حتى إلى أقباطها فقال عليه الصلاة والسلام: [الله الله في قبط مصر فإنكم ستظهرون عليهم ويكونون عليكم عدة وعونا في سبيل الله] رواه الطبراني وصححه الألباني! نعم وكم يسرنا اليوم والله من تآلف بين مسلمي مصر وبين أقباطها ونسال الله جل وعلا أن يجمعهم جميعاً على العقيدة الصحيحة التي بعث بها الله تعالى بها عيسى وبعث بها محمد وبعث بها جميع الأنبياء عليهم السلام وهي أن يعبد الله تعالى وحده لا يشرك به شيئاً! يا أهل مصر ، إن في أرضكم الوادي المقدس طوى وفيها الجبل الذي كلم الله عليه موسى عليه السلام وفيها الجبل الذي تجلى الله سبحانه إليه فانهد الجبل دكاً ، وهي مبوء الصدق الذي قال الله تعالى عنه: (وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ)! وفي أرضكم يجري نهر النيل المبارك الذي ينبع من أصله من الجنة: [قال عليه الصلاة والسلام: النيل وسيحان وجيحان والفرات من أنهار الجنة] رواه مسلم! وفي أرض مصر الربوة التي أوى إليها عيسى عليه السلام وأمه! قال جل وعلا: (وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ). وعلى أرض مصر ضرب موسى عليه السلام بعصاه فانفلق الحجر له ماءً ، وانشق البحر له فكان كل فرق كالطود العظيم! نعم إنها مصر! إذا أردت القرآن وتجويده فالتفت إلى مصر. إذا أردت اللغة والفصاحة

فإنك تنتهي إلى مصر. إذا أردت الأخلاق الحسنة وحلاوة اللسان وحلاوة التلاوة والقرآن فالتفت لزاماً إلى مصر! إننا لا نتحدث عن بلدٍ عادي ، إننا نتحدث عن بلد عظيم القدر جليل الجناب ، أشار الله تعالى لكبر مصر ، وأشار لعظم مساحتها فقال جل وعلا: (فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ). وهذا يدل على كثرة مدنها ولعظم قدر مصر! ومنذ القديم افتخر الهالك فرعون أنه يملكها دون غيرها فقال كما حكى الله جل وعلا عنه: (أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ). قال عمر بن العاص رحمه الله ورضي عنه قال: [ولاية مصر جامعة تعدل الخلافة] يعني أن كل بلاد الإسلام في كفة ، وأن الذي يلي على مصر يكون قد أخذ الكفة الأخرى! وقال سعيد ابن هلال: [إن مصر أم البلاد وغوث العباد ، إن مصر مصورة في كتب الأوائل وقد مدت إليها سائر المدن يدها تستطعمها ، وذلك لأن خيراتها كانت تفيض على تلك البلدان] ، قال الجاحظ: (إن أهل مصر يستغنون بما فيها من خيرات عن كل بلد ، حتى لو ضرب بينها وبين بلاد الدنيا بسور ما ضرهم. وفي مصر رباط الإسكندرية الذي رابط فيه العلماء والزهاد والعُباد والمجاهدون والأبطال والشجعان). قال أبو الزناد صاحب أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: (خير سواحلكم رباطاً الإسكندرية). وقال سفيان بن عيينه يوماً لأحمد بن صالح قال له: (يا مصري أين تسكن؟ قال: الفسطاط! قال فأت الإسكندرية ، فإنها كنانة الله التي يجعل فيها خير سهامه). وعند المصريين جامع عمرو بن العاص صاحب رسول الله عليه الصلاة والسلام ، وهو أول جامع بني في قارة إفريقيا وقد ضبط قبلته جماعة من الصحابة قدروا بثمانين صحابي اجتمعوا عنده عند بنائه وقدروا قبلته يوجهوه إليها وعند المصريين جامع الأزهر الذي له الفضل المشهور العلم المنثور والتقدم الكاسر والارتفاع القاهر العلماء فيه متكاثرون والعباد فيه قائمون والزوار إليه متوافدون! مصر قادت الأمة الإسلامية أكثر من 265 سنة ، كانت الخلافة في مصر من بعد انقطاع الخلافة من بغداد في عام 656 للهجرة ، إلى انتقال الخلافة إلى العثمانيين بتركيا في عام 924 بينهما أكثر من 265 سنة ، كانت الخلافة في مصر وهي التي تقود بلاد الإسلام! أما أهل مصر فيكفيهم شرفاً وفخراً أن الله تعالى اختار منهم الأنبياء! وجعل الله تعالى الأنبياء يسكنون بين ظهرانيهم فهذا الخليل إبراهيم شيخ الموحدين وأفضل المرسلين وجَدُّ خاتم النبيين أتى مصر مع زوجه سارة وتزوج هاجر المصرية ، وهذا يعقوب عليه السلام دخلها مع أبنائه الأنبياء فيها توفوا ودفنوا فيها ، وهذا يوسف عليه السلام سكن مصر وحكم فيها وتوفي ودفن فيها ، وهذان موسى وهارون - عليهما السلام - ولداء في مصر وعاشا فيها ، وهذا يوشع ابن نون ولد في مصر وعاش فيها ، وهذا الخضر ، وهذا أيوب وإشعيا وإرميا - عليهم أفضل الصلاة والسلام - كلهم دخل مصراً ومنهم من مات فيها! وقد ضرب الله تعالى أبطال مصر أمثلة في كتابه! فمن المصريين مؤمن آل فرعون البطل الثابت على الحق الذي قال الله جل وعلا عنه (وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ) وهو مصري! ومن المصريين الرجل المؤمن الذي حذر موسى عليه السلام (وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ). ومن المصريين السحرة الذين ذكر الله تعالى قصتهم لمَّا آمنوا وصدقوا ، وكانوا في أول النهار سحرة فجرة ، وصاروا في آخر النهار شهداء بررة. إنها بلاد الأبطال! أما نساء مصر فيكفي المصريات فخراً وعزاً وشرفاً أن سيد الأنبياء محمد - صلى الله عليه وسلم - كانت جدته هاجر مصرية ، وأم ولده مارية مصرية ، ويكفي المصريات فخراً أن ماء زمزم تفجر إكراماً لامرأةٍ مصريةٍ ولابنها هاجر وابنها إسماعيل ، ويكفي المصريات فخراً

أن هاجر المصرية لمَّا سعت بين الصفا والمروة خلد الله تعالى فِعلها ، وأمر الله تعالى الأنبياء وسائر الأولياء والحجاج والمعتمرين بأن يسعوا كسعيها! ويكفي المصريات فخراً أن أم موسى عليه السلام مصرية ، وأن آسيا امرأة فرعون مصرية ، تلك التي قال الله عنها (وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلا لِّلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَةَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِندَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ). ويكفي المصريات فخراً أن المرأة الصالحة التي كانت ماشطة لبنت فرعون كانت مصرية ، وقد قال نبينا عليه الصلاة والسلام [لما كان الليلة التي أسري بي فيها أتت عليه رائحة طيبة ، قلت: يا جبريل ما هذه الرائحة؟! قال: هذه رائحة ماشطة بنت فرعون وأولادها]. رواه الحاكم وصححه! إن أهل مصر هم من ألين الناس تعاملاً وأحسنهم أخلاقاً وأدباً ، قال تاج الدين الفزاري: (من أقام في مصر سنة واحدة وجد في أخلاقه رقة وحسناً!) وقال ابن ظهيرة عن أهل مصر قال: (حلاوة لسانهم وكثرة مودتهم للناس ومحبتهم للغرباء ولين كلامهم وحسن فهمهم للشريعة ، مع حسن أصواتهم وطيب نغماتهم وشجاها ، وطول أنفاسهم وأعلاها ، فمؤذنوهم إليهم الغاية في الطيب ووعاظهم إليهم المنتهى في الإجادة والتطريب ، ونساءها أرق نساء الدنيا طبعاً وأحلاهن صورة ومنطقاً وأحسنهن شمائل وأجملهن ذواتاً ، ومازلت أسمع قديما عن الشافعي أنه قال: من لم يتزوج بمصرية لم يكمل إحصانه. ولقد سكن مصر بعد فتحها جماعة من صحابة سيدي ـ رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ حتى لما أحصي عدد الصحابة الذين دخلوا مصر ، أو سكنوا فيها ، أو زاروها أو حكموها أو دفنوا في ترابها فتعدوا أكثر من 350 صحابياً! كلهم قد أتوا إلى مصر منهم من جاءها رسولاً إليها أو حاكماً لها ، أو مجاهداً فيها أو معلماً لأهلها منهم عمرو بن العاص وعبد الله بن أبي السرح وعبد الله بن عمر بن الخطاب ، وكلهم قد ولي مصر! منهم جابر بن عبد الله بن حرام ، ومنهم الزبير بن العوام ، وعبد الله بن الزبير ومنهم سعد بن أبي وقاص ، ومنهم عبادة بن الصامت ، ومنهم عبد الله بن عباس ، ومنهم عمار بن ياسر ، ومنهم أبو أيوب الأنصاري ، ومنهم أبو ذر الغفاري ، ومنهم أبو الدرداء ، وأبو هريرة ، وعبد الله بن الحرث بن جزء الزبيدي وهو آخر صحابي مات بمصر! 350 صحابياً تخيرت أبرزهم ، لكن كلهم قد سكن مصر أو زارها). في مصر ولد خامس الخلفاء الراشدين عمر بن عبد العزيز ، رحمه الله تعالى! إذا تكلمنا عن مصر فإننا نتكلم عن بلاد العلماء الذين وصل أثرهم الى كل الدنيا ، منهم صحابة كرام وتابعون أعلام ، منهم الليث بن سعد وهو إمام المصريين ، الذي قال فيه الشافعي: [الليث بن سعد أعلم من مالك] ومنهم القارئ ورش ، إذا سمعت من يقول على قراءة ورش فاعلم أنه مصري! اليوم أكثر أهل إفريقيا وأهل المغرب يقرؤون بقراءة هذا المصري ، ومنهم الإمام المحدث عبد الله ابن لهيعة ، ومنهم الشافعي الإمام وله أئمة كثر كلهم من طلابه وكلهم من المصريين ، ومنهم سعيد بن كثير بن عفير وكان إماماً عالماً ، قال عنه يحيى بن معين إمام الجرح والتعديل لما سئل عن مصر قال: [رأيت في مصر ثلاث عجائب النيل والأهرام وسعيد بن كثير ابن عفير] وكان عالماً إماماً. ومنهم عبد الملك بن هشام صاحب السيرة النبوية المشهورة ، ومنهم الإمام الطحاوي الذي ألف العقيدة الطحاوية وهي تدرس اليوم في كل الدنيا وتدرسها الجامعات في المملكة العربية السعودية لطلابها ، وتدرس في أنحاء الدنيا ألفها الإمام الطحاوي المصري ، ومنهم الإمام بن النحاس ، ومنهم القاضي عبد الوهاب المالكي ، ومنهم شيخ الحنابلة الحافظ عبد الغني المقدسي ، فإذا ذكرت الحنابلة وذكرت الفقه الحنبلي رجعت لزاماً إلى عبد الغني المقدسي وكان قد خرج من الشام وسكن في مصر. ومنهم الإمام البطل العز بن عبد

السلام ، ومنهم ابن خلكان صاحب وفيات الأعيان ، ومنهم والقارئ العظيم الذي تحفظ منظومته طلاب وطالبات كثر في أنحاء الدنيا الإمام الشاطبي ، ومن الذي لا يعرف الشاطبي وهو الذي ألف منظومة في ألف بيتٍ في تلاوة القرآن وقراءته ثم أخذ المنظومة وألفها وطاف ألف أسبوع حول الكعبة. والأسبوع هو سبعة أشواط طافها ثم جعل يدعو الله تعالى وهو يطوف أن يبارك في هذه المنظومة ، وقد انتشرت انتشاراً عظيماً! ومن المصريين مؤلف كتاب [الترغيب والترهيب] عبد العظيم المنذري ، ومن المصريين الإمام القرافي وهو من أذكياء العالم ، ومن أئمة الدنيا ومن أعيان المذهب المالكي ومن المصريين ابن دقيق العيد الذي لم تر الدنيا مثله أبداً ، ومنهم خليل المالكي إذا سمعت [بمختصر خليل] الذي يعول عليه المالكية اليوم في دروسهم وجامعاتهم فاعلم أنه مصري ، ومنهم ابن هشام النحوي ، ومنهم الإمام الهيثمي صاحب كتاب [مجمع الزوائد] ، ومنهم ابن حجر العسقلاني الذي ألف [فتح الباري في شرح صحيح البخاري] ومنهم محمود العيني الذي ألف [عمدة القاري في شرح صحيح البخاري] وإليه ينسب اليوم القصر العيني في مصر! ومنهم المقريزي ومنهم الإمام صاحب كتاب [تفسير الجلالين] الإمام جلال الدين المحلي الذي أتمه بعد ذلك الإمام السيوطي وكلاهما مصري ، ومنهم الحافظ السيوطي ، ومنهم شيخ الإسلام زكريا الأنصاري الذي وصل عمره مئة سنة والذي لم يترك صلاة الليل إلى أن مات! ومنهم الإمام الشيخ على بن أحمد الصعيدى العدوى من سلالة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، ومنهم الشيخ أحمد الدردير وكان عبداً علماً صالحاً ، جلس في الأزهر يوماً يعلم طلابه ، فلما دخل أحد الولاة وكان يريد أن يستميل المشايخ لبعض الفتاوى التي يريدها لإلزام بعض الناس بأمور فقام الطلاب خائفين من كثرة الجند ومبجلين لهذا الوالي فأخذ مصحفاً ووضعه في حجره ، وجعل يتلو القرآن وقد مد رجليه فمر به الوالي فقال: من هذا؟ قالوا: هذا الشيخ احمد الدردير ، قال: فلماذا لم يقم لما رآني؟ فحاولوا أن يعتذروا له ، فحنق عليه هذا الوالي ، ثم ذهب الوالي إلى قصره وأخذ صرة أرسلها مع أحد العبيد ، قال: أعطها ذلك الشيخ الذي كان ماداً لرجليه لما مررنا به ، فلما أقبل إليه ذلك العبد وناوله الصرة علم الشيخ أن ذلك الرجل أراد أن يذله بقبول المال ، فنظر إلى هذا الرسول وقال له: ارجع إلى من أرسلك ، وقل له إن الذي يمد رجليه لا يمد يديه! أما أبطال مصر ومجاهدوها فالكلام عنهم يطول كثير من القادة مع صلاح الدين الأيوبي كانوا من المصريين منهم القائد: حسام الدين ، وكان قائداً للأسطول البحري المصري ، كان شوكة في حلق الأفرنجة ، قال عنه الإمام ابن كثير: كان البحر في البحر ، فكم من شجاع أسر ، وكم من مركب كسر ، وكم من أسطول فرق شمله ، وقارب غرق أهله مع كثرة الصدقات ، قال: ولما عمل أرناط الصليبي مراكب وأسطول ، وجعلها في البحر الأحمر ليغزوَ مدينة ـ رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ انطلق إليه حسام الدين بأسطوله المصري ودك أسطول الفرنجة حتى قتلهم عن آخرهم! ومن أبطال مصر الذين سكنوها صلاح الدين الأيوبي الذي فتح بيت المقدس! لن ينسى التاريخ أبطال مصر الذين ردُّوا الحملة الصليبية التي قادها ملك فرنسا ، واستولى على دمياط فكمن له الأبطال فى مصر وأذاقوه سوء العذاب ، وأبادوا جيشه وكانوا عشرات الآلاف ، ثم أخذوا هذا القائد الفرنسي وحبسوه في دار تسمى دار ابن لقمان في المنصورة ، ووضعوا القيود في يديه ورجليه ، ووكلوا به حارساً يسمى صبيح ثم فدى نفسه بأموال كثيرةٍ عظيمةٍ ، فأطلق ثم لما وصل إلى بلده حدثته نفسه أن يعود مرة أخرى لغزوا مصر وجعل يجند الجند لذلك. ومن المصرين الأبطال سلطان المماليك قطز ، وهو الذي قاد معركة عين جالوت ومن

المصريين الأبطال ضباط وجنود شاركوا في حروب فلسطين وغيرها من مواضع الجهاد في سبيل الله. وإذا ذكرت مصر وتاريخها ذكرت العباد والزهاد ذكرت حيوة ابن شريح وذكرت أبا محمد بن سهل وكان عابداً صالحاً آمراً بالمعروف داعياً إلى العقيدة الصحيحة ، وكان يذم العُبيديين الشيعة الذين حكموا مصر فترة فجاء به الخليفة العبيدي وقال له: سمعنا أنك تقول لو أن معي عشرة أسهم لرميت الصليبيين بواحدٍ ورميت العُبيديين بتسعة ، فهل هذا صحيح؟ فقال: لم أقل هذا! فقال: إذاً ماذا قلت؟ قال: قلت: لو كان معي عشرة أسهم لرميت العُبيديين بتسعة ، ورميت العاشر فيهم أيضاً فإنكم غيرتُم المِلة ، وتنقصتم القرآن وذممتم صحابة رسول الله ، ووقعتم في عرضه ، وغيَّرتم الدين وقتلتم أهل السنة! قال فغضب علي فأمر به وربط ثم دعا رجلاً يهودياً فقال: قطع لحمه حتى يموت ، فجعل يقطع لحمه قطعة قطعة وهو يتلو القرآن وذلك اليهودي يسلخ جلده سلخاً كما تسلخ الشاة ، وهو يتلو القرآن ، وذاك العبيدي ينظر إليه حتى رق له اليهودي وطعنه بالسكين في قلبه ليقتله حتى يريحه من كثرة العذاب! المصريون لا تكاد تجد أحداً من القراء في العالم من قراء القرآن وممن معهم إجازات وأسانيد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حفظ القرآن ، إلا وجدت للمصريين عليه يداً ، إما اقرأه مصري أو حفظ القرآن على مصري أو ضبط تجويده مصري أو كتب له هذا السند مصري ، وما تكاد تجد إلى اليوم حتى المشايخ والعلماء في الأرض كلها إلا وتجد منهم من قرأ على مصري ، أو درسه في الجامعة مصري أو صلى به إماماً في يوم من الأيام مصري! ولا ينكر فضل هؤلاء العلماء أحد مدرسوها وأساتذتها لهم فضل كبير على العرب وعلى المسلمين! بل على جميع العالم في مساجدهم وجامعاتهم ومدارسهم ، ولمصر من العلماء في الطب وفي الذرة وفي الهندسة وفي الدعوة وفي الأدب وفي غير ذلك أمر لا يدرك شأوه أبداً!).هـ وفي حديثٍ له مطول عن مصر تحت عنوان: (مصر مصنع الرجال) يقول الدكتور محمد العريفي ما نصه بتصرف: (إنني أتحدث اليوم عن بلد البطولات وأرض الرجال والمروءات ، إني أخطب عن بلدٍ كانت ولازالت للإسلام عزاً وكان أهله لها مجداً ، إنني إذ اخطب اليوم عن مصر في مصر كحامل تمر إلى هجر! كيف أتحدث اليوم من مصر عن مصر ، بالله عليكم أي كلمة تنصرني ، وأي عبارة تنساق على لساني وأنا اتكلم في أرض مشايخي الكرام ومعلمي الأعلام؟! المصريون هم أهل العلم والتبيان والذكاء والبيان! هم أهل صبر عند النزال وثبات في المعارك والقتال إنني أتحدث اليوم عن مصر ، أتحدث عن المصريين الذين أمرنا نبينا صل الله عليه وسلم باكر أمهم كلهم مسلمهم وقبطيهم لحسن أخلاقهم وكرم طباعهم! روى مسلم أن النبي صل الله عليه وسلم قال: [إنكم ستفتحون أرضاً يذكر فيها القيراط فاستوصوا بأهلها خيراً]! وقال عليه الصلاة والسلام: [إذا فتحتُمْ مصرَ فاستَوصوا بالقِبطِ خيرًا ، فإنَّ لَهُم ذمَّةً ورحِمًا] وفي لفظ "فإنَّ لَهُم ذمَّةً وصهراً". نبينا صلوات ربي وسلامه عليه بشر بفتح كثيراً من البلدان فبشر بفتح العراق وفتح الشام وفت مصر وفتح اليمن كما في حديث سهل بن سعد كما عند البخاري أن الصحابة رضي الله عنهم لما كانوا يحفرون الخندق كرضت لهم كُدْيَةٌ (صخرة شديدة) ، فنزل نبينا صل الله عليه وسلم ليساعدهم في هدمها ، فلما ضرب بالفأس على الصخرة الصماء التمع الشرار فقال عليه الصلاة السلام: "الله أكبر أوتيت مفاتيح الشام! ثم ضرب ضربة اخرى والْتَمَع الشرار فقال: الله أكبر أوتيت مفاتيح فارس! ثم ضرب ضربة ثالثه والْتَمَع الشرار فقال: الله أكبر أوتيت مفاتيح اليمن". إذاً بأبي هو وأمي عليه الصلاة والسلام ، كان يعلم أن أمته ستفتح الشام واليمن والعراق ومصر ، ومع ذلك اختاركم أنتم ليوصي النبي

صل الله عليه وسلم بكم ، لم يوص النبي صلى الله عليه وسلم وصية خاصة بأهل بلدٍ معين إلا بكم! قال عليه الصلاة والسلام: "إنكم ستفتحون مصر فاستوصوا بأهلها خيراً"! بل لم يوص النبي صلى الله عليه وسلم بنصارى في الأرض كلها إلا بالقبط الذين سكنوا في مصر ، وذلك أن القبط هم أخوال قريش مرتين فهنيئاً لكم أيها القبط إذ أوصى بكم نبينا عليه الصلاة والسلام. إن مصر هي الأرض الوحيدة في العالم التي تجلى ربنا جل وعلا لها! فإن ربنا جل وعلا تجلى لجبل الطور فجعله دكاًوجبل الطور هنا في أرض مصر في سيناء. وقد ذكر ربنا جل وعلا مصر في القرآن فمدح أرضها ، وأمر أنبيائه بسكناها فقال ربنا جل وعلا: "وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّآ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِين". إن ربنا جل في علاه لما ذكر المسجد الحرام في كتابه قال سبحانه وتعالى: "لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَاء اللَّهُ آمِنِينَ". ولما ذكر مصر قال الله تعالى: "ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ". وكان من دعاء يوسف عليه السلام لما دخل مصر: "اللهم إني غريبٌ فحببها إلي وإلي كل غريب". فمضت مع يوسف ، فليس يدخل مصر غريب إلا أحب المقام بها ، واحتوته ألفة أهلها! وقال الله تعالى عن المسيح عيسى وأمه مريم الصديقة: "وجعلنا ابن مريم وأمه آية وآويناهما إلى ربوةٍ ذات قرار ومعين". نعم اختار الله تعالى مصر على غيرها ، وقدمها لطيبها ولفضلها ، قال عمرو بن العاص رضي الله عنه: "مصر أطيب الأرضين تراباً ، وعجمها أكرام العجم أنساباً] ، وكان كعب الأحبار يقول: "لولا رغبتي في الشام لسكنت مصراً! قيل له: ولم ذاك يا أبا إسحاق؟! قال: "أحب مصر وأهلها ، إنها بلدة معافاة من الفتن". فهي بلدة لا تقع فيها حروب أهلية ولا طائفية ، بلدة معافاة من الفتن ، وأهلها أهل عافية ، ومن أرادها بسوء كبه الله على وجهه في النار. قد مدح الله أرضكم في كتابه! وطهرها منذ سالف الدهر ، فقال جل وعلا مادحاً لأرض مصر: طهرها من فرعون كم تَرَكُوا مِن جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ * وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كريم ونعمة وقومه قال تعالى مادحا ارض مصر كانوا فيها فاكهين". قال عبد الله بن عمرو بن العاص: "من أراد أن ينظر إلى الفردوس فلينظر إلى أرض مصر ، وذلك حين تخضر زروعها ، ويزهر ربيعها ، وتكسى بالنوار أشجارها وتغني أطيارها". نعم إن مصر مَهيبة الجناب ، مُحببة للأهل والأصحاب ، مُؤنسة للزائرين والأغراب ، العرب مُقرون بفضلها والعجم يتذاكرون عزها ، والناس كل الناس يأنسون بسكناها ، بل إن التاريخ يشهد بالعلاقة القوية بين مصر وبين بقية العالم عامة ، بل بينهم وبين العرب خاصة ، إن العرب قحطانيهم وعدنانيهم أخوالهم مصريون! فالصديقة هاجر المصرية ساقها الله تعالى من مصر إلى مكة لم يسق امرأة لإبراهيم من الشام أو من العراق أو من اليمن أو من مكة أو من المدينة ، إنما جاء إبراهيم إلى مصر وأخذ منها هاجر وساقه الله تعالى إلى مكة ليفجر الله زمزم تحت قدمي مصرية! ولتتناسل العرب كلها من ذريتها! المصريون أخوال العرب! ولقد مر النبي صلى الله عليه وسلم بنفر من أصحابه يرمون بالنبل فقال عليه الصلاة والسلام: [ارموا بني إسماعيل فإن أباكم كان رامياً] ، يعني اسماعيل عليه السلام ، وهو ابن الصِّدِّيقة هاجر المصرية! ولما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يوم ذكر هاجر المصرية قال صلى الله عليه وسلم مُكلماً أصحابة مكلماً أبا بكر وعمر وعثمان وعلياً ، بل مكلم كل العرب قال: [فتلكم أمكم يا بني ماء السماء]. أنتم أخوال الصحابة الذين سكنوا في مصر ، كلا بل أنتم من أحفاد الأنبياء. وتقديراً لعزة أهل مصر وبطولتهم في كل أمر ضرب الله ربنا بكم الأمثال في كتابه ، هذا رجل مؤمن مصري لمَّا رآهم ينتقصون موسى عليه السلام ويخططون لأذاه ، أقبل بكل قوة مدافعاً

وعن موسى منافحاً: "أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءكُم بِالْبَيِّنَاتِ مِن رَّبِّكُمْ". وذاك رجل مصري أقبل منافحاً محذراً لما وجد فرعون والملأ الفرعوني يأتمرون لقتل موسى عليه السلام: "وَجَاء رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ". أهل مصر هم أهل النصيحة والحب ، وأهل المساعدة عند الكرب ، وكان سيدنا ومولانا نبينا صلى الله عليه وسلم يضرب الأمثلة لأصحابه بأهل مصر! فعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم خرج في حاجةٍ فنزل برجل أعرابي ، فأضافه ذلك الأعرابي ، ووضع له من القِرى ما يوضع للضيف عادة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم مكافئاً: إذا جئت المدينة فأتنا! فلم يمض أيام حتى أقبل ذلك الأعرابي إلى المدينة ، فاقبل إلى سيدي ومولاي رسول الله عليه الصلاة والسلام ، فنزل عنده فأكرمه ، ثم أراد صلى الله عليه وسلم أن يكافئه فقال له: سلني: يعني اطلب مني شيئاً ، قال ذلك الأعرابي: أسألك ناقة أركبها وأعنز أحلبها" ، لم يقل: اسألك مرافقتك في الجنة أو الشفاعة عند عظيم المنة ، وإنما مالت نفسه لناقةٍ وعنوز ، وهي غاية التفريط والعجز ، فعجب النبي صلى الله عليه وسلم من دنو همته ونزول عزيمته ، والتمس له قدوة يذكرها أنموذجا ليتخذها الناس منهجاً فما المثل الذي اختاره النبي صلى الله عليه وسلم ليضرب به مثلاً؟ جال به فكره الوقاد حتى نزل به في مصر خير البلاد ، فطلب النبي صلى الله عليه وسلم امرأة من نساء مصر فقال عليه الصلاة والسلام: [أعجزت أن تكون كعجوز بني اسرائيل]؟! قال الصحابة: يا رسول الله ، وما عجوز بني اسرائيل؟ فقال: إن موسى عليه السلام لما ارتحل بقومه ، أصابتهم ظلمة ، فسأل قومه عن ذلك فقالوا له: إن يوسف يعنون النبي الذي قبله قد أخذ علينا العهد والميثاق أن لا ننتقل من مكاننا ، حتى نأخذ عظامه معنا ، فقال موسى عليه السلام: فأين قبر يوسف؟ قالوا: لا ندري! لا يعرفه إلا عجوز منا! فدعا موسى عليه السلام تلك العجوز ، فلما وقفت بين يديه سألها عن قبر يوسف عليه السلام! قالت: لا أخبرك به حتى تعطيني حكمي" ، عندي طلب سأطلبه منك حتى تعطيني حكمي ، قال: وما حكمك؟! قالت: مرافقتك في الجنة! لم تقل تعطيني مالاً ولا طعاماً ولا تبني لي بيتاً ولا تهبني عزاً ولا لباساً. وإنما تعلق قلبها هناك ، قالت: مرافقتك في الجنة! فكأن موسى عليه السلام استعظم مكافأتها وطلبها. الناس يبذلون للجنة أرواحهم وينهرون دماءهم ، ويبذلون أنفسهم ويفارقون ديارهم وأوطانهم لأجل الدخول في الجنة ، وأنتِ بمعلومةٍ صغيرةٍ حفظتها عن آبائك تريدين أن تكوني في الجنة؟! لا ، بل أن تكوني مع الأنبياء في الجنة ، كأن موسى عليه السلام استعظم ذلك ، فإذا ربنا جل وعلا من السماء ينظر إلى هذه المرأة المصرية ، ثم يوحي الله تعالى إلى نبيه موسى أن أعطها سؤلها! فيقول لها موسى عليه السلام: لك حكمك ، تكونين مرافقة للأنبياء في الجنة! وفدلتهم على بحيرةٍ "موضع ماء" قالت: انضبوا هذا الماء ، فنضبوا الماء ، ثم استخرجوا ما تبقى من يوسف عليه السلام ، فأضاء لهم الطريق جداً. والحديث حسن رواه أبو يعلى والحاكم وصححه! إنها مصر! أهلها اليوم هم أحفاد الأنبياء بالأمس! وفلذات أكباد الصحابة الأولياء! فقد جاء مصر وزارها وسكنها أكثر من 350 صحابياً ، بل رحل إليها الصحابة لطلب العلم ، ففي الصحيح عن جابر رضي الله تعالى عنه أنه ذكر له حديث عند عبد الله بن أنيس رضي الله عنه ، فسأل أين عبد الله بن أنيس؟ قيل له: هو في مصر! وفي روايات قيل هو في الشام قال فارتحل جابر على بعير ، ومضى يخط به الخطا ، حتى وصل إلى مصر ، ثم أقبل إلى بيت عبد الله بن أنيس ، ثم طرق الباب عليه ، فخرج غلامٌ أسود قال: من أنت ، قل

لسيدك ، جابرٌ بالباب ، فدخل الغلام إلى عبد الله بن أنيس وقال له: من بالباب؟! قال: جابر بالباب! قال: عجباً صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟! فخرج الغلام وقال: من جابر؟ قال: جابر بن عبد الله صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم! ولا عجب أن يرحل جابر رضي الله عنه إلى مصر لطلب العلم ، فخرج إليه عبد الله بن أنيس وأعتنقه! وسأله عن سبب مجيئه فقال: حديث في القصاص عن رسول الله صلى الله عليه يوم القيامة! سمعت أنك تحدث به عن نبينا عليه الصلاة والسلام ، فقال عبد الله بن أنيس: نعم ، سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول عن جميع الناس يوم القيامة: "إذا كان يوم القيامة حشر الله الناس حُفاة عُراة غرلاً بُهما ، ثم ينادي بصوتٍ يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب يقول: أنا الملك الديان لا ظلم اليوم"! وليس جابر فقط رحل إلى مصر لطلب العلم ، بل السائد بن خلاد الانصاري قدم إلى عقبة بن عامر الجهني في مصر ، فلما وقف إليه قال له: ليس لي أي حاجة إلا أن أسألك عن حديثٍ ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في الستر فقال: نعم! سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من ستر مسلماً ستره الله". هكذا كانوا يرحلون إلى مصر وكانوا يزدحمون فيها! إنها مصر! أرض العلماء الاذكياء والمبدعين النجباء! إنها مصر التي اشتهرت من قديم الزمان بحفاوتها بالطارئين عليها ، وفرحتها بالمقبلين إليها ، الغرباء فيها يُكرمون ، والموهوبون يشجعون بلدة طيبة تصنع العلماء وترفع الأولياء! جاء الشافعي من العراق إلى مصر ، فبرز وألف وصنف وصار إمام زمانه! وجاء القرطبي من قرطبة إلى مصر ، فصار إمام المفسرين! وجاء الشاطبي من الأندلس فلما دخل مصر صار إمام القراءات! وجاء رشيد رضا من لبنان إلى مصر فبرز ، وأنشأ مجلة المنار! وجاء محب الدين الخطيب من الشام إلى مصر ، فأنشأ مجلة (الفتح)! وجاء علي باكثير من إندونيسيا ، فلما نزل في مصر صار الروائي والأديب! وجاءها محمد الخضر الحسين من تونس فصار شيخ الأزهر! جاءها صلاح الدين من العراق فخرج منها فاتحاً لفلسطين! وأخرج العز بن عبد السلام من دياره ، فنزل مصر فجعله أهلها سلطان العلماء! نعم. يا أهل مصر أنتم مصنع الرجال ، ولا تزال مصر إلى اليوم يأتيها الطلاب صغاراً فيخرجون منها أساتذة كباراً ، إنها مصر! بلدة إذا مشيت في شوارعها تذكرت إمام الدنيا الشافعي لما كان يقول قبل مجيئه لمصر: أصبحت نفسي تتوق إلى مصر! مصر إذا دخلت مساجدها لاح أمام ناظريك شيخ المالكية خليل وهو يؤلف مختصره في فقه المالكية الجليل ، ليصبح عمدة للفقه المالكي إلى يومنا هذا! وإذا التفت في نواحيها رأيت شيخ الحنابلة المقدسي يصنف المؤلفات في الفقه الحنبلي ، فتكون عمدة للفقهاء وحجة للقضاء! ولا يغيب عنك في مصر السخاوي والطحاوي وأئمة الحنفية العظماء وفقهاؤها النجباء! إنها مصر إذا مررت في أسواقها تذكرت كبار الشعراء والبلغاء الذين سكنوها! تذكرت المتنبي وكثير عزة وجميل بثينة يغردان! وفيها كل ناجح ظهر للدنيا! إنها مصر التي اشتهر أهلها بطيب الأخلاق واللطف مع الغرباء والرفاق! ولقد حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أمه هاجر المصرية لما سكنت في مكة وتفجر عندها زمزم ، وقبلت إليها قبيلة جرهم العربية فصارت معهم كريمة صفية! وصف نبينا صلى الله عليه وسلم هاجر فقال :فألف ذلك أم اسماعيل تحب الأنس ، تحب المؤانسة ولطف المعاشرة والمجالسة ووالله لا تزل هذه الصفة في أغلب المصريين إلى اليوم! المصريون أهل أنس في المجالسة ولطف في المؤانسة! شعبٌ يألف ويؤلف ، ويُحِب ويُحَب! وقديماً كتب سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ملوك الدنيا! كتب إلى هرقل ، وكتب إلى كسرى ، وكتب إلى ملك اليمن ، وكتب إلى ملوك الدنيا! نعم كتب كتباً ، فكل واحدٍ منهم تعامل

مع الكتاب بأسلوب مختلفٍ عن الآخر! منهم من غضب وسب ، وأرعد وأزبد ، ومنهم من مزق الكتاب وقتل الرسول الذي جاء بالرسالة ، ومنهم من حفظ الكتاب ورد رداً خفيفاً! لكن المقوقس صاحب مصر وكبير القبط في ذلك الحين ، وصل اليه كتاب سيدي صلى الله عليه وسلم فأخذه بكل رفق وإكرام! وأما حاطب بن أبي بلتعه الذي جاء به فوضع له من طيب الطعام والشراب وأسكنه في أحسن المساكن ، وجعل يسأله برفق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم لما أراد حاطب أن يرتحل إلى المدينه زوده بما يزود به المسافر من أطيب الطعام وأعطاه هدية وأعطاه للنبي صلى الله عليه وسلم هدايا من ضمنها السيدة مارية بنت شمعون القبطيه التي تزوجها بعد ذلك رسول الله عليه وآله وسلم ، وولدت له ولده إبراهيم ، فقبل النبي صلى الله عليه وسلم هذه الهدايا وأهدى إلى المقوقس هدايا! وكان أهل مصر من ذلك الحين يعرفون ذلك للنبي عليه الصلاة والسلام وهو يعرف لهم فضلهم! وأنواع الإحسان التي أجرتْها مصر عبر التاريخ كثيرة ومتعددة! بل حتى في عام الرمادة التي أصابت المسلمين في عهد عمر رضي الله تعالى عنه ، حيث أصابهم قحط أكل الأخضر واليابس ، وكان عمر رضي الله تعالى عنه يقول: والله لا أذوق سمناً ولا سميناً حتى ترتفع هذه الكربة عن المسلمين ، وأصابه همٌ لو قسِّم على أهل الأرض لوسعهم يمشي في أنحاء المدينه فيسمع بكاء الصغير وأنين الكبير ، وزاد الطين بلة أن الأعراب حولهم المدينة أقبلوا ونزلوا في المدينة ، وصار عمر مسؤولاً عن هؤلاء كلهم ، ينظر يمنة ويسرة فلا يجد شيئاً يطعمهم! وصار يجمع الفتات ويمضي به في أطراف المدينه يطبخ لليتامى مع أمهاتهم ، يطبخ بنفسه ليطعمهم! تلفَّتَ عمرُ في البلدان يبحثُ عن أهلِ بلدٍ يغيثونه ، فتذكَّر أنَّ مصر هي أرض الطيبين ، هي أرض الكرم ، تذكَّر أنها أطيب البلدان منزلاً ، وهي أحسنها موئلاً ، فأخذَ عمرُ رضي الله عنه كتابًا وكتب إلى عمْر بن العاص! قال: السلام عليك من أمير المؤمنين عمرَ بن الخطاب إلى عمرو بن العاص أمير مصر السلام عليك ورحمة الله وبركاته. أما بعد واغوثاه.. واغوثاه.. واغوثاه إليك! والسلام! فلمَّا وصل الكتابُ إلى عمْر بن العاص جمع أهل مصر ، جمع أهل الكرم ، جمع أهل الجود والإحسان. وعمرو رضي الله عنه يعلم أنه يضع يده في سمنٍ ودقيقٍ وعسل ، يعلم أنه إن استنجد وإن طلب المساعدة ، فإنما أمامه كرماء قرأ عمرو أمامهم كتاب أمير المؤمنين. فوالله ما بخلوا ولا تراجعوا ولا ترددوا ، مضى أهلُ مصرٍ إلى بيوتهم فمنهم من يأتي بدقيق ، ومنهم من يأتي بتمر ، ومنهم من يأتي بثمارٍ مجففة ، ومنهم من يأتي بأنواع الخبز ، حتى جمعوا من ذلك شيئًا عظيمًا وبعث عمرو إلى عمر كتابًا قال فيه: "أما بعد: فيا لبيك.. يا لبيك.. يا لبيك! أتتك عِيرٌ أولها عندك وآخرها عندي". وبعثتم أيها المصريون في ذلك الحين إلى صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ،إلى أيتامهم ، إلى محتاجيهم ، إلى أراملهم ، بعثتم بيَّض الله وجوهكم ، بعثم قافلةً تزحف كالسيل وتسير كالليل حتى وصلت إلى المدينة ، فقسَّمها عمر بينهم ورفع الله عنهم كربتهم! فعلمَ عمرُ بكرمِ أهل مصر ، وعلمَ أنَّ الكريم لا يردُ ولا يبخلُ وإن تكرر عليه الطلب. فكتب كتابًا إلى عمرو قال فيه: "يا عمرو إنَّ الله قد فتح علينا مصر ، وهي كثيرة الخير والطعام ، وقد أُلقِيَ في روعي لما أحببتُ من الرفق بالنَّاس والتوسعةِ عليهم أن أحفرَ خليجًا من نهر النيل حتى يصبَّ في البحر ، فهو أسهلُ لمَّا نريدُ أن نحمل عليه الطعام أسهلُ من أن يحملها الرجالُ على أكتافهم أو العير على ظهورها". فاجتمع عمرو مع أهل مصر. فوالله ما قال أحدٌ من أجدادكم: لا. ولا قال أحدٌ من أجدادكم: هو طعامنا فلماذا نرسله إلى غيرنا؟ ولا قال أحدٌ منكم: نخشى أن تنقص زروعُنا إذا صدَّرناها إلى غيرنا. كلا وإنَّما أنتم سلالة الأنبياء ، سلالة

موسى عليه السلام لمَّا ركبَ في السفينةِ ، وقد خرقها الخضرُ عليه السلام قال له موسى: أخرقتها لتُغرق أهلها؟ ونسي أنه سيغرق هو. ولمَّا رأى الضعفاء فكَّر فيهم قبل أن يفكِّر في نفسه! أنتم سلالةُ موسى عليه السلام لمَّا وقف عند المرأتين وهو المجهد المتعب ، وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ! والله ما طلب منهما مكافأة ، كلا فليس هو طبع المصريين ، ولا طلب منهما طعامًا ، ولا مُذقة لبن! وإنَّما فعلها لله! فأخذ المصريون يحفرون بأيديهم ومساحيِّهم ويصنعون هذا الخليج حتى صُنع الخليج ، وصار يحملُ الأرزاقَ من نهر النيل حتى تسيحَ في الأرض. وظلَّ هذا الخليجُ موجودًا حتى طمره أبو جعفر المنصور ، لمَّا أراد أن يضيِّقَ على بعض من خرجوا عليه! لقد استمرَّ كرمُ المصريين في مكةَ والمدينةَ والحرمين ، ففي كل موسم حجٍ وبعده لا يفقد النَّاس والله منذُ سنين التكيَّةَ المصرية. يأتي الحجاج المصريون معهم طعامٌ ليس لهم فقط ، بل كل واحدٍ يحملُ طعامًا يكفيه ويكفي المئات معه ، ثمَّ يضعون تكيَّةَ - يعني أماكن معدة للضيوف كالفندق – يضعون تكيَّةَ ثمَّ يأتي الفقراء والمحتاجون من أنحاء الأرض. هذا جاء من أوزبكستان فيأكل من تكيَّةَ المصريين ، وهذا جاء من الهند فيطعمه المصريون ، وهذا جاء من باكستان ، وهذا جاء من اليمن ، ومن العراق ، ومن بلاد الشام ، وأهل مكة يأتون إلى المصريين يأكلون بالمجَّان. فلماذا يفعلون مثل ذلك؟ إلا لأنكم أهل الكرم وأهل الجود أيها المصريون! بل حتى آل بيتِ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم أحبابُ سيدنا رسول الله ، الطيبون الطاهرون ، هم أحبابُ نبينا ، وأحفاد رسولنا نزل بعضهم في مصر ، فوجدوا والله من الاحتفاء والحب والكرامةِ والقرب ما يليق بهم! المصريون هم أكثر النَّاس إكرامًا لآل بيتِ رسول الله عليه الصلاة والسلام! المصريون هم أكثر النَّاس احترامًا لصحابةِ رسول الله صلى الله عليه وسلم! المصريون هم أكثر النَّاس غيرةً لعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم! المصريون هم أعظم النَّاس إعظامًا وتقديرًا لكتاب ربِّ العالمين. وما مواقف شيخ الأزهرِ الشيخ جاد الحق علي جاد الحق - وفقه الله - ومواقف علماء مصر إلا شاهدةٌ على إكرام صحابة رسول الله عليه الصلاة والسلام! ما أفلحَ الفاطميون في تغيير عقيدتكم ، والله ما أفلحوا في أن يوغروا صدوركم على صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما أفلحَ الفاطميون في أن يُغيروا عقائدكم أنتم أهل العقيدة أيها المصريون! المصريون هم أهل القوةِ والثبات رغمَ الفتن ها هم السحرةُ يأتي فرعون بهم لحرب موسى عليه السلام ، فلمَّا رأوا آيات النبوةأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ، فهددهم فرعون بالعذاب والقتل الشنيع! "فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى" فردَّ المصريون المؤمنون: "لَن نُّؤْثِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا"! فمدحهم الله تعالى وأثنى عليهم! بل أيها النَّاس في كل الدنيا: إنَّ ارتباط مصر بالعالم ، وإنَّ فضل مصر على كل العالم لا ينكره أحد! أنتم الذين درسَّتم العربَ في كل الدول ، درسَّتم العرب صغارًا ، ودرسَّتموهم في الجامعات كبارًا ، ولا تكاد تجد اليوم بلدًا في العالم إلا وجدت المصريين فيه مبرِّزين علمًا وطبًا وفلكًا وهندسةً وفي كل ذلك. أنتم لكم فضلٌ لا يُنكرُ حتى على المملكة بلاد الحرمين! إنَّ ارتباط المملكة بلاد الحرمين بمصر هو ارتباط وثيق ، وحبلٌ عتيق. قبل عشرات السنين أول ما فُتحت المدارس الحكومية في المملكة بلاد الحرمين والخليج والله ما درَّس فيها إلا المصريون. درَّسوني ودرَّسوا غيري ، أولُ جامعةٍ فُتحت في السعودية رأَسَها رجلٌ مصري والله ما تجد اليوم في المملكة ولا في غيرها من دول الخليج

وزيرًا ولا أميرًا ولا مسؤولاً ولا عالمًا إلا وجدت لمعلمٍ مصري عليه فضلاً! بل إنَّ بدايات المناهج الحكومية التي أُلِّفت في أكثر الدول العربية أول ما بدأت المدارس أُخذت المناهج منكم أيها المصريون! فلمَّا أَلَّفت البلدان الأخرى لأنفسها مناهج جاءها مستشارون مصريون يُؤلِفُون معهم! لا يزالُ إلى اليوم يتذاكرُ وجهاء مكة ووجهاء جدة أنَّ أولَ طريقٍ معبَّد صُنع ما بين جُدة ومكة عملته مصر! لا نزالُ نتذكَّر أنَّ أول البعثات العلمية السعودية للتعليم كانت إلى مصر ولا ننسى والله أبدًا الإمامةَ في الحرمين الشريفين التي لم يتولها أحدٌ أبدًامن خارج المملكة إلا الشيخ عبد الظاهر أبو السمح رحمه الله تعالى إمامُ الحرم المكي جاء من - المصريون! الإسكندرية في عام 1345 للهجرة وصلَّى إمامًا في الحرم المكي ، وأنشأ العلم فيه وهو أولُ من استعمل مكبِّر الصوت في الحرم المكي ثم توفي في مستشفى الجيزة في مصر! الشيخ عبد المهيمن أبو السمح مصريُ الجنسية تولى إمامة وخطابة المسجد الحرام عام 1369 للهجرة ، وكان له أثر في إنشاء رابطة العالم الإسلامي وهو صاحب أقدم تسجيل تلفزيوني بين أئمة الحرم! بل إنَّ علماء مصر كان لهم التأثير الكبير على كل الدول العربية والإسلامية. الشيخ عبد الرزاق عفيفي ارتحل إلى المملكة ـ مصري ـ فتتلَّمذ كبار العلماء ثنوا ركبهم عند قدميه ، وهم علماء الآن هم قد شابت لحاهم في هيئة كبار العلماء ، هم من طلاب رجلٍ مصري الشيخ عبد الرزاق عفيفي. وتمَّ اختياره ليصبح عضوًا في هيئةِ كبار العلماء ، ثمَّ أصبح عضوًا في اللجنة الدائمة للإفتاء ، ثمَّ أصبح نائبًا لرئيسها الشيخ عبد العزيز بن باز. والكل إلى اليوم يتذاكرُ هذا المصري بالعلم والفضل والزهد والورع والديانة والحرص والبلاغة والفصاحة والعلم! لا ينسى أحدٌ مشايخ مصر الذين علَّموا في السعودية وفي بقية الخليج! المصريون اليوم هم الأئمة ومقرؤو القرآن في أكثرِ دول الخليج ، بل أكثرِ دول العربية بل أكثر دول العالم. بل هم أساتذة جامعاتها وهم المستشارون عند كبار مسؤوليها المصريون: لهم بالمملكة العربية السعودية وبالخليج وبجميع الدول العربية علاقة وطيدة. والله والله لا يستطيع أن يُفسدها أي مفسد! إنَّ مصر لا بد أن تعود للقيادة والريادة تحملُ هموم الأمة ، وتصعد بها إلى القمة ، وتدرأ في نحور أعدائهم ، وتدفع شرورهم. هذا قدر مصر منذ أن حملت راية الخلافة في العالم ، فقد استقلت مصر بالخلافة الإسلامية لمدة مائتين وخمسة وستين سنة! كانت قيادة الأمة هنا في مصر لما انقطعت الخلافة في بغداد إبَّان الغزو التتري عام 656 للهجرة! انتقلت الخلافة إلى مصر ، ومكثت الخلافة في مصر! تُديرونَ العالم الإسلامي كله بعقولكم وحكمتكم أيها مِصر تولَّت القيادة العلمية - المصريون ، حتى انتقلت بعد ذلك إلى تركيا في عام 1924م. والثقافية في البلدان العربية قرابة أربعمئة سنة كانت الكتب والأمر كما يقولون: "تؤلَّف الكتب في مصر وتُطبع في مصر والأساتذة يخرجون من مصر يعلِّمون النَّاس ، وطلبة العلم يأتون إلى مصر ليستفيدوا منها". بل حتى عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب جاء إلى مصر ، ولبثَ فيها أربعَ سنين يطلب العلم من مشايخها وهو حفيد الإمام محمد بن عبد الوهاب! ثمَّ من إعجاب ذرية محمد بن عبد الوهاب ـ رحمه الله ـ بمصر وأهلها ، أرسلوا أيضًا عبد اللطيف بن عبد الرحمن الذي جدُه ابن عبد الوهاب ، أرسلوه إلى مصر ، ومكث فيها ثلاثين سنة يطلبُ العلمَ على أيدي علمائها ، حتى عاد إلى السعودية وتحديداً إلى نجد ، يعلِّم العلماء ما تعلَّمه من علماء مصر ، ويفقِّههم من فقه علماء مصر ، ويعلمهم البلاغة والبيان التي تعلَّمها في مصر ، حتى إنه كان يلبس الجُبَّة وما يلبسه مشايخ الأزهر لا يزال يلبسه بهذه الهيئة حتى مات رحمه الله! إنَّ ارتباط العلم بمصر ارتباط وثيق. بلدكم مصر والله ليست للمصريين فقط ، كلا بل هي

للمسلمين كلهم عربهم وعجمهم ، بل للعالم كله! أنتم وقفتم ببطولةٍ أمام غزو التتار لمَّا تجرأوا على مصر ، فدحرتموهم أيها الأبطال في معركة عين جالوت بقيادة الأمير قُطز ، ولم يذقِ التتارُ أبدًا هزيمةً مثلها طِوالَ خمسين سنة! أنتم دحرتم الحملة الصليبية لمّا تجرَّأ لويس التاسع على غزو مصر وأذقتموه الأسر والهوان. أنتم رفعتم راية العز بانتصاراتكم المتكررة على اليهود! إنَّ مصر مهيئةٌ لتصبح بلدًا عظيمة ففيها طاقاتٌ طبيعية وعقولٌ بشرية! والله إنَّ مصر ليست أقل من كوريا ، ولا أقل من ماليزيا ، ولا أقل من تركيا. مصر فيها من المُقدِرات الطبيعية والعقول البشرية والقدرات المتفننة ، وفيها من المبدعين ما ليس في دولٍ كثيرة ، شريطةَ أن تُستثمر قدرات أهلها وتوحَّدَ صفوفهم وتُحترم كرامتهم وتُضمنَ حقوقهم وتجتمع كلمتهم! إنَّ مصر هي الركن الركين الداعم للدول العربية والإسلامية ، إنها بلدٌ تاريخيٌ مجيد).هـ. وإذا برحنا ساحة العريفي إلى ساحة الموسوعة الحرة: (الويكيبيديا) فماذا قالت عن مصر فيما قالت؟! تقول الويكيبيديا عن مصر: (تواكبت على مصر العديد من العصور والحقب التاريخية ، مرورًا بالفرس (نحو 343 قبل الميلاد) ، ثمَّ قدوم الإسكندر الأكبر (323 قبل الميلاد) ، والذي تأسَّست بعده الدولة البطلمية ، وبعدها غزاها الرومان (31 قبل الميلاد) ، وظلَّت تحت حكمهم 600 عام. وفي فترة حكم الرومان شهدت مصر ظهور النصرانية وانتشارها في مصر ، وبعدها جاء الفتح الإسلامي (نحو 640 بعد الميلاد) ، وتحولت مصر إلى دولة إسلامية. وتأسَّست في مصر العديد من الدول مثل: الدولة الطولونية ثمَّ الإخشيدية ثمَّ الفاطمية ثمَّ الأيوبية ثمَّ المماليك ، وبعدها أصبحت تحت حكم العثمانيين حتَّى عام 1914 م ، عندما أعلنت السلطنة ، ثمَّ تحولت إلى مملكة (1922م) ، ثم تحولت بعد ذلك إلى جمهورية (1953م). (طبعاً هذا الكلام من الويكيبيديا فيه نظر كبير ، لأنه يؤرخ لمصر من عهد الفرس والرومان! ويتغافل مجييء (مصرايم بن كنعان بن نوح) المسلم المؤمن الموحد الذي أقام الإسلام في مصر وأهلها ، وذلك بعد طوفان نوح وبدأت مصر عهداً جديد ككل بقعة في الأرض)! وتكمل الويكيبيديا كلامها عن مصر فتقول: وتشتهر مصر بالعديد من الآثار ؛ مثل أهرام الجيزة وأبي الهول ، ومعبد الكرنك والدير البحري ووادي الملوك وآثارها القديمة الأخرى ، مثل الموجودة في مدينة منف وطيبة والكرنك ، ويُعرض بعضٌ من هذه الآثار في المتاحف الكبرى في جميع أنحاء العالم. وقد وجد علم خاص بدراسة آثار مصر سمِّي بعلم المصريات ، وكذلك هناك الآثار الرومانية والإغريقية والقبطية والإسلامية بمختلف عصورها! وتعدُّ اللغة المصرية القديمة من أقدم لغات العالم واستمرت أكثر من 3000 سنة ، واخترع المصريون القدماء الكتابة الهيروغليفية. وتعدُّ اللغة العربية هي اللغة الرسمية لها. وتتكون أرض مصر من نواة أركية قديمة ، هي جزء من الكتلة العربية النوبية والتي تُعد جزءًا من الدرع الإفريقي ؛ والذي كان يُمثل قلب قارة جوندوانا في العصر الأركي. وقد تعرّض الدرع الإفريقي بمختلف أجزائه لتأثيرات العديد من العوامل عبر العصور ، لذلك أخذت أرض مصر تنمو صوب الشمال على حساب بحر تيثيس. وبلغت مصر عند منصرم الزمن الجيولوجي الثالث مساحتها الحالية ، وتشكلت ملامح سطحها وسواحلها كما هي الآن في الزمن الرابع. وقد تكونت التربة المصرية في وادي النيل ودلتاه من تراكم طمي النيل الذي أُشتق أصلًا من فتات صخور هضبة الحبشة ، والذي بدأ يرد إلى مصر منذ نحو 10 آلاف سنة ، ويُمكن تقسيم التربة المصرية إلى أنواع هي: التربة الصلصالية السوداء الثقيلة القوام العميقة ، والتربة الصلصالية السوداء الثقيلة القوام الضحلة والتربة الصلصالية الرملية الخفيفة ، والتربة الرملية الحصوية! وتُعد الحدود السياسية الحالية لمصر حديثة للغاية

، فأقدم اتفاقية للحدود ترجع إلى عام 1899م. أما قبل ذلك فكانت تخومًا ، وبحكم طبيعة موقع مصر الجغرافي الرابط بين قارتي آسيا وإفريقيا ؛ فكانت تخوم مصر تتمدد وتنكمش حسب درجة قوة الدولة المصرية. والحدود البرية المصرية فلكية هندسية ، وتتجاور مصر مع 4 دول: فلسطين (قطاع غزة) والشمال الشرقي ، وليبيا جهة الغرب ، والسودان جهة الجنوب. فيحد جمهورية مصر العربية اليوم من الشمال البحر المتوسط بساحل يبلغ طوله 995 كم ، ويحدها شرقاً البحر الأحمر بساحل يبلغ طوله 1941 كم ، ويحدها في الشمال الشرقي منطقة فلسطين (الضفة وقطاع غزة) بطول 265 كم ، ويحدها من الغرب ليبيا على امتداد خط بطول 1115 كم ، كما يحدها جنوباً السودان بطول 1280 كم. أما عن المناخ فإنه يتأثر بعدة عوامل أهمها الموقع ومظاهر السطح والنظام العام للضغط والمنخفضات الجوية والمسطحات المائية ، حيث ساعد ذلك كله على تقسيم مصر إلى عدة أقاليم مناخية متميزة فتقع مصر في الإقليم المداري الجاف فيما عدا الأطراف الشمالية التي تدخل في المنطقة المعتدلة الدفيئة التي تتمتع بمناخ شبيه بإقليم مناخ البحر المتوسط الذي يتميز بالحرارة والجفاف في أشهر الصيف وبالاعتدال في الشتاء مع سقوط أمطار قليلة تتزايد على الساحل. وبحسب الموقع الفلكي للبلاد ، فإن أطرافها الشمالية تقع على مشارف العروض الوسطى ، كما أن باقي أجزائها تقع داخل العروض المدارية الحارة والجافة حيث يسيطر الضغط المرتفع دون المداري وما يصحبه من هواء هابط يقلل من فرص سقوط الأمطار. كما أن هذه العروض تسود بها على السطح الرياح التجارية الجافة والتي تتميز بقابليتها لحمل بخار الماء؛ لأنها تسخن كلما تقدمت جنوبًا إلى خط الاستواء. وخلال فصل الشتاء تغلب على شمال مصر الرياح الجنوبية الشرقية والشمالية الغربية والغربية ؛ خاصةً الساحل الشمالي الغربي والدلتا. وفي مصر الوسطى ومصر العليا تسود الرياح الشمالية. أما في الربيع فتبدأ الرياح الغربية في التراجع بينما تتقدم الرياح الشمالية وذلك بشكل عام. ولفصل الصيف نمطًا مختلفًا للرياح السطحية ، فالرياح الشمالية وأفرعها تطغى على كل الاتجاهات وتستحوذ على أكبر نصيب من اتجاهات الرياح ، وتعرف بالرياح التجارية وهي رياح جافة وتعرف بين العوام بـالهواء البحري. ويعد فصل الخريف فترة انتقالية بين ظروف الصيف والشتاء في مصر ، فتبدأ الرياح الشمالية بالتراجع وقد يحدث بعض الخلل في توزيعات الرياح. وأما بالنسبة للرطوبة ، فإنها ترتفع في فصل الشتاء خاصةً في القسم الشمالي للبلاد ؛ ويصل متوسط الرطوبة النسبية إلى 80% شمال البلاد ، و40% في أقصى جنوب البلاد ، وتصل ما بين 60% و70% على سواحل البحر الأحمر وشبه جزيرة سيناء. أما في فصل الصيف فإنها تنخفض في شهر يوليو ، وتصل الرطوبة النسبية في المناطق الساحلية ما بين 60% و70% في يوليو وأغسطس ، بينما تنخفض إلى 20% في أقصى جنوب البلاد. أما في الفصول الانتقالية وهما الربيع والخريف فتكون الرطوبة النسبية فمن الموارد المائية بها وسطًا بين الشتاء والصيف! ، تتمتع مصر بالعديد من الموارد الطبيعية ساحلي البحر الأحمر والبحر الأبيض المتوسط ، إضافة إلى وجود 10 بحيرات طبيعية منها بحيرة المنزلة وبحيرة البرلس وبحيرة قارون إضافة إلى بحيرة ناصر الصناعية ، بالإضافة إلى مورد المياه العذبة الرئيسي وهو نهر النيل الذي يمتد بطول مصر وينتهي بشطريه رشيد ودمياط، ويبلغ حجم الموارد المائية المتاحة عام 2000 / 2001 حوالي 68 مليار متر مكعب يستخدم منها في الزراعة نحو 85% سنوياً ، وفي الصناعة 9.5% وفي الشرب 5.5%. ساهم وجود نهر النيل أيضًا في انتشار الرقعة الزراعية على طول ضفتيه ، كذلك يوجد بمصر

سلاسل جبلية تمتد في جبال البحر الأحمر وجبال سانت كاترين في سيناء ، وتوجد مساحات واسعة تتمثل في الصحراء الشرقية والغربية (والتي تتميز بوجود عدد من الواحات بها مثل: سيوة والفرافرة والداخلة والخارجة) بالإضافة إلى شبه جزيرة سيناء. وهذا التنوع في التضاريس والأماكن الجغرافية ساهم أيضًا في توفر العديد من الثروات الطبيعية مثل الحديد والذهب والمنجنيز والفوسفات ، وكذلك الأحجار مثل: الجرانيت والبازلت والرخام والحجر الجيري ورمل الزجاج ، بالإضافة إلى الفحم والبترول والغاز الطبيعي! وتعد مصر من أقدم الحضارات بالعالم التي ظهرت قبل كتابة وتدوين التاريخ ، حيث استوطنتها الشعوب البدائية منذ القدم تعود إلى أواخر العصر الحجري القديم ، واستخدم فيها الإنسان المصري القديم أدوات من الحجر المنحوت نحتاً بسيطاً ، وكان يستخدم الأخشاب والأحجار كأسلحة للصيد والدفاع عن نفسه! ولقد عرف المصريون الأوائل الكتابة ، واستقروا في مجتمعات صغيرة وبدؤوا في تكون نواة المدنية قبل أربعين قرنًا تقريبًا ، وبدأ تكوين الدولة أثناء تلك الحقبة فكانت كثير من المدن القديمة على جانبي نهر النيل مثل طيبة وممفيس وبوتو وهيراكونوبليس وأليفاتانين وبوباستيس وتانيس وأبيدوس وسايس وأكسويس وهليوبوليس ، ولكنها تقلصت على مر القرون إلى ثلاث مدن كبيرة في صعيد مصر هم: ثينيس ونخن ونقادة! ويقسم عصر ما قبل الأسرات إلى ثلاث أجزاء رئيسية نسبة إلى الموقع الذي توجد فيه المواد الأثرية: المواقع الشمالية من حوالي عام 5500 قبل الميلاد وخلفت آثار تدل على استقرار ثقافي ولكنه ليس كمثيله في الجنوب ، وتدل الآثار على أنه في حوالي عام 3000 قبل الميلاد تواجدت قوة سياسية كبيرة كانت العامل الذي أدى إلى اندماج أول مملكة موحدة في مصر القديمة حيث تعود إلى هذه الفترة أقدم الكتابات الهيروغليفية المكتشفة ، وبدأت تظهر أسماء الملوك والحكام على الآثار ، واستمر الحال كذلك حتى القرن الحادي والثلاثين 3200 قبل الميلاد حيث جاء مينا أو نعرمر موحد القطرين الشمالي والجنوبي (الدلتا والصعيد) ، ويعتقد كثير من علماء المصريات بأن الملك نعرمر هو آخر ملوك هذا العهد ، والبعض الآخر يضعه في الأسرة الأولى! هذا ، ويبدأ تاريخ مصر القديمة من عام 3150 ق.م ، عندما وحد الملك نارمر مصر العليا والسفلى ونشأة الأسرة الأولى ، ضمت تاريخيًا سلسلة من الممالك المستقرة سياسيًا ، يتخللها فترات عدم استقرار نسبي تسمى الفترات المتوسطة. بلغت مصر القديمة ذروة حضارتها في عصر الدولة الحديثة ، وبعد ذلك دخلت البلاد في فترة انحدار بطئ ثم التدهور. ولقد استمد نجاح الحضارة المصرية القديمة في القدرة على التكيف مع ظروف وادي نهر النيل. وساعد التنبؤ بالفيضانات والسيطرة على أضرارها في إنتاج محاصيل زراعية وافرة أسهمت في التنمية الاجتماعية والثقافية. وقامت السلطات ومع توافر المواد اللازمة باستغلال المعادن الموجودة في منطقة الوادي والمناطق الصحراوية المحيطة به! وقامت بوضع نظام كتابة مستقل ، ونظمت البناء الجماعي والمشاريع الزراعية ، بالإضافة للتجارة مع المناطق المحيطة بها ، وتعزيز القوى العسكرية للدفاع العسكري ضد الأعداء الخارجيين وتأكيد الهيمنة الفرعونية على البلاد. وقد كان تنظيم تلك الأنشطة وتحفيزها يتم من خلال نخبة من البيروقراطيين والزعماء الدينيين والإداريين تحت سيطرة الفرعون الذي حرص على التعاون والوحدة للمصريين في سياق نظام محكم للمعتقدات الدينية. وتضمنت إنجازات قدماء المصريين استغلال المحاجر إضافة إلى المسح وتقنيات البناء التي سهلت بناء الأهرام الضخمة والمعابد والمسلات ، بالإضافة لنظام رياضيات عملي وفعال في الطب ، وأنظمة الري وتقنيات الإنتاج الزراعي ،

وأول ما عرف من السفن ، والقيشاني المصري وتكنولوجيا الرسم على الزجاج ، وأشكال جديدة من الأدب ، وأول معاهدة سلام معروفة. تركت مصر القديمة إرثًا دائمًا. ونُسخت وقُلدت الحضارة والفن والعمارة المصرية على نطاق واسع في العالم ، ونقلت آثارها إلى بقاع بعيدة من العالم. وألهمت الأطلال والبقايا خيال المسافرين والكُتَابُ لعدة قرون ، وأدت اكتشافات في مطلع العصر الحديث عن آثار وحفريات مصرية إلى أبحاث علمية للحضارة المصرية تجلت في علم أطلق عليه علم المصريات ، ومزيدًا من التقدير لتراثها الثقافي في مصر والعالم. وفي عصر الدولة القديمة بنى الملوك أهرامًا كثيرة ليُلقَّب هذا العصر بعصر بناة الأهرام ؛ من أشهرهم الملك زوسر وهرم سقارة المدرج الذي بناه المهندس إمحوتب والملك خوفو والهرم الأكبر الذي يعد من عجائب الدنيا السبع. وفي عام 1786 ق.م قام الهكسوس الذين قدموا إلى مصر كتجار وأجراء في القرن المضطرب السابق ، باحتلال شمال مصر واستقدموا الحصان والعجلات الحربية وقوي نفوذهم بسبب المشاكل الداخلية بمصر ، ولكن في عام 1560 ق.م قام الملك أحمس بطرد الهكسوس وباقي القبائل الآسيوية ، مؤسسًا الدولة الحديثة وأصبحت مصر إمبراطورية سيطرت على الشام والنوبة وأجزاء من الصحراء الليبية وشمال السودان لتصبح مصر أول إمبراطورية في تاريخ البشرية لكنها سقطت بعد أن دخل الآشوريين مصر ؛ وكانت الأسرة الثلاثون آخر الأسر الفرعونية بعد أن أسقطها الفرس عام 343 ق.م. وفي عام 332 ق.م استطاع الإسكندر الأكبر غزو مصر وإنهاء حكم الساسانيين فيها ، ولكن بعد وفاة الإسكندر الأكبر قُسِّمت إمبراطوريته بين كبار قادته ، حيث تولى «بطليموس الأول» حكم مصر وأسس فيها الدولة البطلمية. اهتم بطليموس الأول ببناء مدينة الإسكندرية التي أسسها الإسكندر الأكبر قبل مغادرته مصر في حملة عسكرية إلى بلاد الشرق ، وجعل بطليموس الأول الإسكندرية عاصمة لمصر ، وصل نفوذ الدولة البطلمية إلى فلسطين وقبرص وشرق ليبيا ، وتكونت أسرة البطالمة من 16 حاكماً ، وظلت أسرة بطليموس تحكم مصر حتى دخلها الرومان في عام 30 ق.م ، وآخر البطالمة كانت الملكة كليوباترا وابنها بطليموس الخامس عشر (قيصرون). وعرفت مصر ازدهاراً خلال عهود بطليموس الأول وبطليموس الثاني وبطليموس الثالث. كون البطالمة ذوى أصول إغريقية لم يمنعهم من التشبع بالتقاليد والعادات المصرية ، فمعمارهم المصري ومعابدهم للآلهة المصرية وطريقة عيشهم مصرية وساعد على ذلك تزاوجهم من المصريين. جميع ملوك البطالمة حملوا اسم بطليموس. واتخذوا من الإسكندرية عاصمة لهم ، وظلت كذلك حتى معركة أكتيوم البحرية عام 31 ق.م عندما انتصر أكتافيوس على أنطونيوس وكليوباترا لتصبح مصر ولاية رومانية منذ ذلك التاريخ. وبعد انتصار أوكتافيوس في معركة أكتيوم عام 31 ق.م أصبحت مصر تابعة للدولة الرومانية ، واعتمدت روما في توطيد سلطانها على مصر بالقوة العسكرية فأقامت الثكنات في أنحاء البلاد ، فكان هناك حامية شرق الإسكندرية وحامية بابليون وحامية أسوان وغيرها من الحاميات التي انتشرت في أرجاء البلاد ، ولم يهتم الرومان كثيرا بتحسين الأوضاع في مصر فقد كانوا ينظرون لها على أنها «سلة الغلال» بالنسبة للإمبراطورية الرومانية. وكان يتولى حكم مصر والٍ يبعثه الإمبراطور نيابة عنه ومقره الإسكندرية يهيمن على إدارة البلاد وشؤونها المالية وهو مسؤول أمام الإمبراطور مباشرة ، وكانت مدة ولايته قصيرة حتى لا يستقل بها ، وهذا ما جعل الولاة لا يهتمون بمصالح البلاد بل صبوا اهتماماتهم على مصالحهم الشخصية وحرموا المصريين من الاشتراك في إدارة بلادهم مما جعلهم كالغرباء فيها ، بالإضافة إلى منعهم من

الانضمام للجيش حتى لا يدفعهم ذلك إلى جمع صفوفهم ومقاومة الرومان في المستقبل. وأدت هذه السياسة الجائرة إلى توتر الأوضاع واشتعال الثورات ضد الرومان ، وكانت الحاميات الرومانية تقضى على هذه الثورات بكل عنف ومن أخطر هذه الثورات ما حدث في عهد الإمبراطور ماركوس أوريليوس (161-180 م) وعرف بحرب الزرع أو الحرب البكولية (نسبة إلى منطقه في شمال الدلتا) وتمكن المصريون من هزيمة الفرق الرومانية وكادت الإسكندرية أن تقع في قبضة الثوار لولا وصول إمدادات للرومان من سوريا قضت على هذه الثورة. ازدادت حدة الثورات مع دخول النصرانية إلى مصر ، والتي قوبلت بأشد أنواع الاضطهاد للنصارى بالتعذيب والصلب والقتل حتى لم ينج منهم إلا من فر إلى الصحاري أو التجأ إلى المقابر والكهوف ، استطاعت الملكة زنوبيا ملكة تدمر «بالميرا» من الاستيلاء على مصر (269 م) لمدة عامين فقط ثم نجح الإمبراطور أوريليانوس (270 – 275 م) في القضاء على نفوذ تدمر في مصر ، بل واستولى على تدمر نفسها ، ثم استطاع الفرس مجددًا السيطرة على مصر لفترة وجيزة عام 618 ميلادية ، قبل أن يستردها منهم البيزنطيون عام 629 م ، وعندما تولى الإمبراطور قسطنطين (323 – 337 م) أصبح أول إمبراطور نصراني للإمبراطورية الرومانية واعترف رسميًّا بالديانة النصرانية ، ويعدّ هذا هو بداية العصر البيزنطي الذي انتهى تماماً مع دخول الإسلام مصر مع قدوم عمرو بن العاص عام 641 م. وفي عام 639 ميلادية ، قاد عمرو بن العاص في عهد الخليفة عمر بن الخطاب جيشًا إسلاميًا قِدِمَ من الشام عدده 4 الآف جندي ، واستطاع هزيمة البيزنطيين في مصر والاستيلاء عليها عام 641 م بعد معارك استمرت لسنتين ، وقام بإنشاء مدينة الفسطاط وأصبحت ولاية إسلامية تابعة للخلافة وقاعدة لانطلاق الفتوحات الإسلامية في شمال إفريقيا ، وبدأت عملية أسلمة السكان في مصر. وتعاقبت ممالك ودول على مصر ، فبعد الخلفاء الراشدين والدولة الأموية حكمها العباسيون ، واستطاع أحمد بن طولون تأسيس أول دولة في مصر (الدولة الطولونية) ثم أعقبه الإخشيديون ، حتى انتزعها منهم الفاطميون وجعلوا عاصمتهم القاهرة التي أسسها الخليفة الفاطمي المعز لدين الله الفاطمي ، وذلك حتى أعادها الأيوبيون اسميًا إلى الخلافة العباسية ، وأسس صلاح الدين الدولة الأيوبية التي كانت تحكم مصر والحجاز وأجزاء من الشام والعراق. شهدت مصر بداية من العصر الأخشيدي جلب العديد من المماليك وهم رقيق من عدة مناطق في آسيا! زاد شأنهم في عهد الدولة الأيوبية واستعان بهم الحكام ، ثم ما لبثوا أن ارتفع شأنهم وتولوا المناصب في الدولة وأمور الجيش ، وعقب وفاة نجم الدين أيوب تمكن المماليك من الوصول للسلطة عام 1250 م ، وشهدت مصر وقتها معركة عين جالوت والتصدي لخطر المغول ، ثم أعقبها استعادة العديد من المدن من الصليبين ، وتم نقل مقر الخلافة العباسية إلى القاهرة عام 1260 م ، واستمر حكمهم حتى بعد أن فتحها العثمانيون ، لتصبح مصر ولاية عثمانية عام 1517 م ، واستمر حكم العثمانيين لمصر حتى قدوم الحملة الفرنسية والتي أعقبها تولي محمد علي حكم مصر فانتقل الحكم بعدها إلى سلالته. وتميزت الفترة العباسية بفرض ضرائب جديدة ، وثار الأقباط مرة أخرى في العام الرابع للحكم العباسي. تمكن عبد الله بن طاهر من إعادة الحكم العباسي في مصر في بداية القرن التاسع ، لكنه قرر الإقامة في بغداد ، وإرسال نائب إلى مصر ليحكم نيابة عنه. قامت ثورة أخرى في 828 ، وفي 831 انضم الأقباط إلى العامة المسلمين وعرفت بثورة البشموريين ، ولجأ الوالي للبطريرك يوسف الأول لإرسال رسائل وأساقفة لمناشدة البشموريين للتصالح ، لكن البشموريين أساءوا معاملة

الأساقفة ورفضوا التصالح ، تدخل الخليفة المأمون بنفسه وشن هجومًا كبيرًا من شبرا بالقرب من سمنيد وتم القضاء علي التمرد وأدي ذلك لاضطهاد للنصارى في مصر بسبب تهديدهم السياسي للسلطة. في نهاية المطاف ، أدى ضعف سلطة العباسيين في بغداد إلى تكليفهم لولاة عسكريين الواحد تلو الآخر حكم مصر ، ومع ذلك فقد كانت السلالة الطولونية (868-905) وسلالة الأخشيديون (935-969) من بين أكثر السلالات نجاحًا في تحدي الخليفة العباسي! وظل الحكام المسلمون مسيطرين على مصر على مدى القرون الستة التالية ، نشأت بعدها حركات تمرد شعبوية تركية فتأسست الدولة الطولونية في مصر وامتدت للشام لاحقًا ، كانت القاهرة مقراً للدولة العبيدية الفاطمية. مع نهاية السلالة الأيوبية ، سيطر المماليك وهم طائفة عسكرية تركية شركسية ، على حوالي عام 1250م. وبحلول أواخر القرن الثالث عشر ، ربطت مصر البحر الأحمر والهند والملايا وجزر الهند الشرقية. قتل الموت الأسود في منتصف القرن الرابع عشر حوالي 40٪ من سكان البلاد. ولما غزا الأتراك العثمانيون مصر بقيادة السلطان سليم الأول عام 1517م ، أصبحت مقاطعة تابعة للإمبراطورية العثمانية. لقد أضرت العسكرة الدفاعية بالمجتمع المدني والمؤسسات الاقتصادية. ضعف النظام الاقتصادي مقرونًا بآثار الطاعون جعل مصر عرضة للغزو الأجنبي. استغرق التجار البرتغاليين على تجارتها. شهدت مصر ست مجاعات بين عامي 1687 م و1731م كلفت المجاعة عام 1784م ما يقرب من سدس سكانها. وكانت مصر دائمًا مقاطعة يصعب على السلاطين العثمانيين السيطرة عليها ، ويرجع ذلك جزئيًا إلى استمرار قوة وتأثير المماليك ، الطبقة العسكرية المصرية التي حكمت البلاد لقرون. وظلت مصر شبه مستقلة تحت حكم المماليك حتى غزاها الفرنسيون بقيادة نابليون بونابرت عام 1798م (انظر الحملة الفرنسية على مصر). بعد هزيمة البريطانيين للفرنسيين ، نشأ فراغ في السلطة في مصر ، وتبع ذلك صراع ثلاثي على السلطة بين الأتراك العثمانيين والمماليك المصريين الذين حكموا مصر لقرون ، والمرتزقة الألبان في خدمة العثمانيين. ويعدّ الوالي العثماني محمد علي باشا مؤسس مصر الحديثة لما قام به من إصلاحات شملت جميع نواحي الحياة بما يتفق مع روح العصر الحديث بما في ذلك تبنيه العلمانية وفصل الدين عن الدولة نتيجة تأثره بالأوروبيين خاصة الفرنسيين خلال شبابه وتأسيس الدولة على النمط الأوروبي ، فبدأ ببناء جيش مصر القوي وأنشأ المدرسة الحربية ، ونشأت صناعة السفن في بولاق ، والترسانة البحرية في الإسكندرية ، وأصلح أحوال الزراعة والري وأنشأ القناطر والسدود والترع ، وأنشأ المصانع والمعامل لسد حاجة الجيش وبيع الفائض للأهالي! وفي مجال التجارة عمل محمد علي باشا على نشر الأمن لطرق التجارة الداخلية وقام بإنشاء أسطول للتجارة الخارجية حيث ازدهرت حركة التجارة في مصر. ونشر التعليم لسد حاجة دواوين الحكومة فأنشأ المدارس على اختلاف مستوياتها وتخصصاتها وأرسل البعثات إلى أوروبا ونقل العلوم الحديثة. كما كان له أثر في ازدياد استقلالها عن الإمبراطورية العثمانية وإن ظلت تابعة لها رسميًا ، مع استمرار حكم أسرته من بعده ، وازداد نفوذها السياسي والعسكري في منطقة الشرق الأدنى إلى أن هددت المصالح العثمانية ذاتها. (وهذا لا يعني طهارة يد ونظافة حكم محمد علي باشا من العلمنة وحرب الإسلام ويكفيه سوءًا محاولته القضاء على الدعوة الوهابية في بلاد الحرمين)! ثم أُحتلت مصر خلال الحرب الإنجليزية المصرية الثانية التي دارت رحاها عام 1882م بين القوات المصرية بقيادة أحمد عرابي ، والقوات البريطانية والأيرلندية ، بدأ الأسطول البريطاني بقصف الإسكندرية ثلاثة أيام

في الفترة بين (11 يوليو – 13 يوليو) واقتحمت قوات البحرية الإسكندرية بعد أن دمرتها بالكامل. أعلن أحمد عرابي رفضه ، واستصدر من شيوخ الأزهر فتوى بتكفير الخديوي توفيق وخيانته للدولة ومساعدة العدو لاحتلال أرض مصر ، وصرّح بوجوب التعبئة العامة والتجنيد لمحاربة بريطانيا. وظلت مصر ولاية عثمانية ظاهريًّا حتى الحرب العالمية الأولى ؛ وأعلنت بريطانيا الأحكام العرفية والحماية البريطانية الجبرية على مصر. وأُنشئت في ظل الحماية البريطانية على مصر السلطنة المصرية وكان أول السلاطين هو السلطان حسين كامل (1914-1917م) وقد نُصِّب سلطانًا على مصر بعدما عزل الإنجليز ابن أخيه الخديوي عباس حلمي الثاني وأعلنوا مصر محمية بريطانية في 1914م في بداية الحرب العالمية الأولى. وبتغيير اسم الخديوية المصرية للسلطنة المصرية أنهت السيادة الإسمية للعثمانيين على مصر ، ووظِّفت لذلك رمزية تغيير اسم الخديوية لسلطنة لمضاهاة لقب رأس الدولة العثمانية ؛ «السلطان». تلك الخطوة أنهت السيادة الإسمية للعثمانيين على مصر! ثم تولى الحكم من بعده فؤاد الأول الذي لقب بسلطان مصر حتى عام 1922 م وتغيّر لقبه إلى ملك المملكة المصرية. وبعد إبعاد سعد زغلول وبدء ثورة 1919م والاضطرابات التي تبعتها ، أعلنت بريطانيا من طرف واحد إنهاء حماية المملكة المتحدة على مصر بما عرف ب «تصريح 28 فبراير 1922م» ليصبح هذا التاريخ هو تاريخ تأسيس المملكة المصرية. وفي عام 1923م شُكِلت «لجنة الثلاثين» التي صاغت دستور 1923م ، وغُيّر لقب فؤاد الأول من سلطان مصر والسودان إلى ملك مصر والسودان. تم عقد معاهدة 1936 م لمدة 20 عاماً بين مصر وبريطانيا ، وألغتها مصر من طرف واحد يوم 8 أكتوبر 1951م ، وألغت معها اتفاقية الحكم الثنائي للسودان الموقعة عام 1899م ، ثم بدأت حرب القنال الفدائية لمدة 3 شهور حتى حريق القاهرة وإقالة آخر حكومة وفدية يوم 27 يناير 1952م ، ثم انقلب ضباط من الجيش المصري في 1952 م على الملك فاروق الأول (الذي كان ملكه ممتداً ليشمل مصر والسودان ودارفور وغزة) ، وأجبروه على الرحيل عن مصر ، والتنازل لابنه الرضيع أحمد فؤاد الثاني آخر ملوك مصر ، ثم أعلنت الجمهورية يوم 18 يونيو 1953م. وبقيت على ما آلت إليه ، إلى يوم الناس هذا! حفظ الله مصر! قال الشيخ ناصر العمر عن مصر وأهلها: (إنَّ مصر مقبرة الغزاة ، ويتميَّز أهلها بقتال المعتدين والمحتلِّين ، وكانت تُرسل المجاهدين لمقاومة الحملات الصَّليبيَّة ، وتصدَّت للحملة الفرنسيَّة حتَّى أخرجتها وهي صاغرة ، ووقفت للاستعمار البريطانيِّ وأخرجته رغماً عن أنفه ، وواجهت العدوان الثُّلاثي الغاشم عليها بكلِّ قوَّةٍ وعنفٍ وصلفٍ ، ويوجد في أهل مصر من العاطفة الدِّينيَّة الجيَّاشة ؛ لو قسمت على المسلمين جميعاً لوسعتهم ، لو قلت لواحدٍ منهم واعظاً له: اتق الله! رجف قلبه ، ودمعت عينه ، وتراجع عن خطئه. وأنا على ثقة تامَّة بأنَّ الجيش المصريَّ ، سيكون يوماً ما في مقدِّمة الجيوش الزَّاحفة ، لتحرير الأقصى السَّليب من أبناء القردة والخنازير ، وسيلقن الجيش المصريُّ اليهود درساً لن ينسوه بحول الله وقوَّته).هـ. والأستاذ أحمد هاشم يقول في فضائل مصر كذلك: (إن لمصر في الإسلام فضلاً عظيماً ، حيث تكرر ذكر مصر والثناء عليها في نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية ، فمن نصوص القرآن قوله تعالى: (وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ) ، وقوله أيضًا: (ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ) ، وقوله كذلك: (قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ) ، ومن الكتب التي اهتمت بذكر فضائل مصر كتاب "النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة" لابن تغري بردي ، والذي جاء فيه (1/ 27): "ذكر ما ورد في فضل

مصر من الآيات الشريفة والأحاديث النبوية: قال الكندي وغيره من المؤرخين: فمن فضائل مصر أن الله عز وجل ذكرها في كتابه العزيز في أربعة وعشرين موضعًا ، منها ما هو بصريح اللفظ ، ومنها ما دلت عليه القرائن والتفاسير! ومما ورد في فضلها من السنة ما رواه أبو ذر - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: (إِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَ مِصْرَ ، وَهِيَ أَرْضٌ يُسَمَّى فِيهَا الْقِيرَاطُ ، فَإِذَا فَتَحْتُمُوهَا فَأَحْسِنُوا إِلَى أَهْلِهَا ، فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحِمًا) ، أَوْ قَالَ: (ذِمَّةً وَصِهْرًا). أخرجه مسلم في صحيحه ، وعن أم سلمة – رضي الله عنها - قالت: قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: (اللهَ اللهَ في قبطِ مِصرَ ؛ فإنَّكم ستظهرونَ عليهم ، ويكونُون لكم عُدَّةً وأعوانًا في سبيل الله). أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ، وعن عمر بن الخطاب – رضي الله عنه - أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: (إِذَا فَتَحَ اللهُ عَلَيْكُمْ مِصْرَ فَاتَّخِذُوا فِيهَا جُنْداً كَثِيفاً ، فَذَلِكَ الْجُنْدُ خَيْرُ أَجْنَادِ الْأَرْضِ) فقال له أبو بكر: ولم يا رسول الله؟ قال: (لِأَنَّهُمْ وَأَزْوَاجَهُمْ فِي رِبَاطٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ). أخرجه ابن عبد الحكم في فتوح مصر (167/1) وابن عساكر في تاريخ دمشق (163/46) ، والحديث ضعيف ؛ لضعف ابن لهيعة! وأما حديث: ((مِصْرُ كِنَانَةُ اللهِ فِي أَرْضِهِ مَا طَلَبَهَا عَدُوٌّ إِلَّا أَهْلَكَهُ اللهُ) ، فقد قال السخاوي في "المقاصد الحسنة" (ص609): "لم أره بهذا اللفظ في مصر ، ولكن عند أبي محمد الحسن بن زولاق - في فضائل مصر له - حديثًا بمعناه ، ولفظه: (مِصْرُ خَزَائِنُ الْأَرْضِ كُلِّهَا ، مَنْ يُرِدْهَا بِسُوءٍ قَصَمَهُ اللهُ) ، وعزاه المقريزي في الخطط لبعض الكتب الإلهية". وذكر السخاوي في "المقاصد الحسنة" (ص609) أيضا: عن عمرو بن الحمق مرفوعًا: (تَكُونُ فِتْنَةٌ أَسْلَمُ النَّاسِ أَوْ خَيْرُ النَّاسِ فِيهَا الْجُنْدُ الْغَرْبِيُّ) ، قال: فلذلك قدمت عليكم مصر. أخرجه الحاكم في مستدركه 495/4 ، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه - ووافقه الذهبي.).هـ. حفظ الله مصـــــر!)

وقـــــفَ الخلـــــقُ بـــــين أخـــــذٍ ورَدِّ ... ينظـــــرون آيـــــاتِ عِـــــزي ومَجـــــدي

يرقبـــــون فخـــــراً يـــــروحُ ويغـــــدو ... مثـــــلَ بَحـــــر مـــــا بـــــين جَـــــزر ومـــــد

يَرصُـــــدُون الأمـــــداحَ تختـــــالُ زهـــــواً ... كالهـــــا عُشـــــاقي وطـــــلابُ وُدِّي

يَعجبـــــون ممـــــن يُحبـــــون أهلـــــي ... حـــــاملين باقـــــاتِ زهـــــر وورد

واســـــألوا التـــــاريخَ المُوَثـــــق عنـــــي ... والنصـــــوصُ تحـــــوي صَـــــدوقَ السَّـــــرد

واســـــألوا الاستشـــــراقَ عـــــن كـــــل خُبْـــــر ... بعـــــضُ أهليـــــهِ بـــــالغوا فـــــي الحَيـــــد!

واســـــألوا جيـــــلَ البـــــاحثين النشـــــامى ... إنهـــــم خطـــــوا باقتنـــــاع ورُشـــــد

كـــــم بأســـــفار العِلـــــم كـــــم مِـــــن خبايـــــا! ... أظهرتْهـــــا كَـــــفٌ تَعـــــافُ التعـــــدِّي!

كـــــم أعـــــادٍ ســـــاقوا شـــــهادة صِـــــدق ... لـــــم تُمِلهـــــم عنهـــــا بـــــوادرُ حِقـــــد!

مَـــــن سيُحصِـــــي أنـــــدى البـــــراهين عَـــــدَّاً ... أو يُـــــوافين جُهالنـــــا بالحَصـــــد؟!

مَـــن يَعُـــدَّ مناقبـــاً لـــيس تُحصـــى ... مـــا لهـــا مِـــن رَدٍ يفـــي أو رصـــد

قصَّـــتي مِـــن ســـالف الـــدهر لغـــزٌ ... حَلـــهُ يـــأتي بعـــد فِكـــر وجُهـــد

والحكايـــا طويلـــة لا تُبـــارى ... نصُّـــها كـــم يـــأوي لعُمـــق الســـرد

منـــذ فجـــر التـــاريخ كـــان ابتـــدائي ... فـــي رُوايـــاتٍ مـــا لهـــا مِـــن عَـــد

كنـــتُ بعـــد الطوفـــان مَعقِـــلَ سِـــلم ... إذ أهَـــلَّ (مصـــرايمُ) الخيـــر عنـــدي!

وأقـــامَ الإســـلامَ فـــوق ربـــوعي ... خيـــرُ ديـــن أتـــى بـــه خيـــرُ مَهـــدي

واقتطعـــتُ اســـمي منـــه رغـــم الأحـــاجي! ... ذي ادِّعـــاءاتٌ مـــا لهـــا مِـــن حَـــد

أنبيـــاءُ الـــرحمن حَلـــوا بأرضـــي ... ســـبعة زانـــوا مُســـلمِيَّ وبُلـــدي

و(المســـيحُ) والأمُّ جـــاءا بأرضـــي ... شـــرَّفاني ، مَرحـــى بـــأكرم وفـــد!

ســـائلوا (الهكســـوسَ) الـــذين غزونـــي ... وانتصـــرتُ فـــي ردعهـــم والتصَـــدي

فـــإذا (النوبيـــون) حَلـــوا غـــزاة! ... شـــرُّ قـــوم كـــانوا ، وأتعـــسُ عهـــد!

وبنـــو (آشـــور) أتـــوني غـــزاة ... مُـــوغِلين فـــي بطشـــهم والتحـــدي

وكـــذا (الحَيْثِيـــون) جـــاؤوا غـــزاة ... جَنـــدلوني فـــي شـــر غـــزو وحَـــرد!

و(المجـــوسُ) الفـــرسُ اعتـــدوا دون حـــق ... أشـــعلوا نـــاراً ألجـــأتْني لخمـــد

وكـــذا (الإغريـــقُ) الـــدَّهاقينُ جـــاروا ... قـــوم سُـــوءٍ حَلـــوا وأشـــرسُ حشـــد

والطغـــاة (الرُّومـــانُ) شَـــرٌ طِباعـــاً ... إذ أتـــوني أحســـنتُ ظنـــي وقصـــدي!

أكرهـــوني علـــى اعتنـــاق الخطايـــا ... دون تمحـــيص أو أثـــارة نقـــد

فاســـتغثتُ (الفـــاروقَ) يُنقـــذ أهلـــي ... مِـــن بـــلاءٍ مِـــن بعـــد سَـــجن وقيـــد!

فأتـــاني (ابـــنُ العـــاص) غوثـــاً مغيثـــاً ... ولربـــي أكثـــرتُ شـــكري وحمـــدي

فاتحـــاً للإســـلام داراً تُقاســـي ... وطـــأة الـــروم المعتـــدين المُـــرد!

ثـــم دارتْ معـــاركٌ جَمَّلتْنـــي ... وصِـــحابُ (المختـــار) أشـــرفُ جُنـــد

خمســـة الآلاف احتـــواهم تُرابـــي ... كـــل فـــذٍ واراهُ أطيـــبُ لحـــد!

وابتُليتُ بالـ (ـفاطميين) حرباً ... تجتني توحيدي ودِيني وسعدي!

أفسدوا عَيشي بالضلالات شتى ... أشركوا جهراً بالمليك الفرد

إذ أجازوا دعاء غير إلهي ... ثم دانوا المولى بدين (الجَعد)!

ببني (أيوبٍ) تجاوزتُ ضنكي ... إذ أتاني الشهمُ الشجاع الكُردي

يا (صلاح الدين) افتديت صلاحي ... إذ مَددت للخير أعظمَ يد

قدت جيشَ التحرير ، لم تألُ جهداً ... يوم عَز في مصرَ بذلُ الجهد!

و(المماليكُ) أكملوا الدَّورَ لمَّا ... مُكنوا ، ما ارتأوه ضداً لضد

حرروا الأرض والديارَ احتساباً ... لم يذوقوا من أجلها أي رقد

وارتأيتُ في (آل عثمانَ) نجداً ... لا يُدانيهِ في الورى أيُّ نجد!

حققوا من أمجادهم ما استطاعوا ... رغم ميل نحو المعالي وزهد

ثم حلتْ أرضي (فرنسا) انتقاماً ... بَقِيَتْ عقداً ، كان أسوأ عقد!

ذقتُ فيه العذابَ سِراً وجهراً ... ثم أقصيتُ شانئي بالعمد!

ثم جاءتْ (إنجلترا) كالمنايا ... عسكرتْ قرناً فيه أشرسُ كيد

ثم أجليتُ المعتدين ببأس ... عندما فاضتْ أحجياتُ التردِّي!

كم قهرتُ الأعداءَ دون اكتراثٍ! ... ليس من تهجير العِدا أي بُد

كم حباني ربُّ الورى من نعيم ... يَخطفُ الأنظارَ اصطفتْه ليُجدي!

كم ذُكِرتُ في (الذكر) ذِكراً صريحاً ... جعل اسمي يرنو لمسحة خلد!

إن قومي أخوالُ (يَعرُبَ) قطعاً ... أي مجدٍ من بعد هذا المجد؟!

وادرسوا أقوال (المصطفى) إذ يُوَصِّي ... عاملوني بالخير ، هذا قصدي!

واقدُروا قدري ، لي عليكم حقوقٌ ... ثبتتْ منذ الأمس حتى الغد!

يُشرقُ الشرقُ إن نشرتُ خيوري ... وإذا ما جُندلتُ لا يستهدي!

مـــــا بخِلـــــتُ يومـــــاً علـــــيكم بشـــــيءٍ إن وَعـــــدتُ وفيـــــتُ صـــــادق وعـــــدي!

أو ترانـــــي عاهـــــدتُ مـــــا خنـــــتُ يومـــــاً كيـــــف يحيـــــا حُـــــراً خـــــؤونُ العهـــــد؟!

والفقيـــــهُ (عبـــــدُ اللطيـــــف) سَـــــلوهُ عـــــن سِـــــماتي ، يُـــــدلي بأصـــــدق سَـــــرد!

(ابـــــنُ عبـــــد الوهـــــاب) حصَّـــــلَ عِلمـــــاً مـــــن شـــــيوخي أملـــــى هُـــــداهُ بنجـــــد!

قـــــوم كُفـــــوا عـــــن نَـــــيلكم مـــــن شـــــؤوني يَجلـــــبُ النيـــــلُ عـــــاجلاتِ البيـــــد!

أســـــألُ المـــــولى أن يُقِيـــــلَ عَثـــــاري كـــــي يعـــــود الرخـــــاءُ أثمـــــرَ عَـــــود!

نبذة عن أحمد علي سليمان عبد الرحيم

(الشاعر والكاتب والناقد / أحمد علي سليمان عبد الرحيم ، ولد في جمهورية مصر العربية ـ محافظة بورسعيد ـ تقاطع شارعي روس وأسوان ، في يوم 15 / 10 / 1963م. تخرّج في كلية الآداب – قسم اللغة الإنجليزية ـ جامعة المنصورة ـ مايو عام 1985م. والشاعر بدوي صَعيديٌ قح أباً وجداً وأعماماً من بيت خليفة ـ الكولة ـ مركز أخميم ـ محافظة سوهاج. يدعو في أدبه إلى القيم والأخلاق والمبادئ بوسطية ودليل! وهو معلم لغة إنجليزية ـ لم يُقدمه للناس أحد! وإنما قدمه أدبه وشعره ونقده بالحسنى ـ بتوفيق الله! وأما الدواوين والقصائد والمجموعات والكتب:

أولاً: الدواوين الشعرية

1 – نِهاية الطريق: (ديوان شعر).
2 – عزيزُ النفس: (ديوان شعر).
3 ـ سُويعات الغروب: (ديوان شعر).
4 – القوقعة الدامية: (ديوان شعر).
5 ـ ترنيمة على جدار الحب: (ديوان شعر).
6 – الأملُ الفواح: (ديوان شعر).
7 – من وحي الذكريات (1): (ديوان شعر).
8 – الصعايدة وصلوا: (ديوان شعر).
9 – ذلُ الجمال: (ديوان شعر).
10 – ماسحة الأحذية: (ديوان شعر).
11 – دموعُ التصبر: (ديوان شعر).
12 – عِتابٌ وشكوى: (ديوان شعر).
13 – فأعِضُّوهُ ، ولا تكنوا: (ديوان شعر).
14 – الشعر مِسبحتي وتَغريدتي: (ديوان شعر).
15 – غادة اليمن: (ديوان شعر).
16 – عَزة الخير: (ديوان شعر).
17 – مَنارُ الخير: (ديوان شعر).
18 – غربة وحَربة وكُربة: (ديوان شعر).
19 – الطبيبتان: (ديوان شعر).
20 – عجبتُ مِن قدرة الله تعالى: (ديوان شعر).
21 – أعلامُ الأرض المقدسة: (ديوان شعر).
22 – كالقابض على الجَمر: (ديوان شعر).
23 – من وحي الذكريات (2): (ديوان شعر).
24 – خانك الغيث: (ديوان شعر).
25 – الشعرُ رَحِمٌ بين أهله: (ديوان شعر).
26 – وَداعاً أيها القريض! (ديوان شعر).
27 – يا شعرُ كُنْ لي شاهداً! (ديوان شعر).
28 ـ اللهمّ تقبَّلْ مِني شِعـــري! (ديوان شعر).
29 ـ اللهَ اللهَ في شِعر أبيكم! (ديوان شعر).
30 ـ يا عباد الله فاحكموا! (ديوان شعر).
31 ـ ترجمة الشاعر أحمد علي سليمان عبد الرحيم

ثانياً: الكتب الأدبية والنقدية

1 ـ قراءة أسلوبية في شعر الصحابي الجليل المُخضرم: حسان بن ثابت الأنصاري (رضي الله تعالى عنه).
2 – قراءة أسلوبية في شعر أحد أغربة الجاهلية وشعرائها: عنترة بن شداد العبسي.
3 ـ السيرة والمسيرة (دراسة نقدية لحياة التابعية الأميرة: زبيدة بنت جعفر بن المنصور) (رحمها الله).
4 ـ مشاركاتي على الفيس بك والواتس آب! (لغوية وأدبية وشعرية ونحوية).
5 – ثلاثمائة سؤال وجواب في سيرة النبي – صلى الله عليه وسلم ـ!
6 – إن من الشعر حكمة! (مجموعة من الأبيات الشعرية لآخرين تأثرتُ بها في حياتي العملية والعلمية)
7 – مائة ألف معلومة ومعلومة! (معلومات قيمة في مختلف فروع العلوم على هيئة سؤال وجواب!)

ثالثاً: القصائد الشعرية ذات الشأن

1 – الشاعر ليس نبياً ليكون شعره وحياً!
2 – القاتل البطيء! (التدخين)
3 – بين شوقي وحافظ!
4 – ثاني اثنين إذ هما في الغار!
5 – عُمَير بن وهب الجمحي – رضي الله عنه -.
6 – لو كان له رجال! (سيرة الحاجب المنصور)
7 – من أجل زوجي!
8 – هشام الشريف! (القاضي المصري الرحيم)
9 – فرانك كابريو! (القاضي الأمريكي الرحيم)
10 – يا ليل الصب متى غده! (معارضة للقيرواني)
11 - يزيد بن معاوية! (ما له وما عليه)
12 – رباعيات الخيام اليمنية! (معارضة لعمر الخيام)
13 – ابتسم! (معارضة لإيلياء أبو ماضي)
14 – إبراهيم مصطفى صَديقاً وصِهراً!
15 – أبو غياث المكي – رحمه الله –
16 – أتيناكم! أتيناكم!
17 – أحمد الجدع مؤرخاً وشاعراً ونحوياً وناقداً!
18 – أستاذي قال لي! (عريف الكُتاب – رحمه الله -)
19 – قراءة في أوراق الماضي! (النص الوحيد من شعر التفعيلة)
20 – أسماء الله الحسنى! (مدح الله تعالى)
21 – الآن طاب الموت! (السلطان سليمان القانوني)
22 – التلون أخو النفاق من الرضاعة!
23 – موقع (الديوان) منتجع الشعراء!
24 – فاعفوا واصفحوا!
25 – أبجديات شعرية!
26 – الشعر رَحِمٌ بين أهله!
27 – الله يرحمُ مُزنة!
28 – رسالة شعرية إلى أم يوسف!
29 – امتَهنوا فما امتُهنوا! (علماء السلف رحمهمُ الله)
30 – تراني عندما أرى لِحيتك!
31 – لا فضّ فوك يا دكتور بدر العتيبي!
32 – بُردة أبي بكر الصديق – رضي الله عنه –
33 – بردة عائشة بنت أبي بكر الصديق – رضي الله عنهما –
34 – بردة عثمان بن عفان – رضي الله عنه –
35 – بردة علي بن أبي طالب – رضي الله عنه –
36 – بردة عمر بن الخطاب – رضي الله عنه –
37 – بردة فاطمة بنت محمد – رضي الله عنها –
38 - بكائية إسماعيل علي سليم! (فقيد التربية والتعليم)
39 – نعم المَيّت ، ونعمت المِيتة! (رثاء فقيد الأزهر الشريف)

40 – تحية رقيقة إليك يا غدير!
41 – تحية أهل الشعر في جروب (أهل الشعر)
42 – تغير الحال أم الخال؟!
43 – عزائي وتأبيني للشيخ الصابوني – رحمه الله تعالى -!
44 – تيس يرث نعجة! (جيء به مُحَللاً فورثها)
45 – ثلاثة أقمار وأنت رابعتهن! (رؤيا عائشة)
46 – جاز المعلمَ وفهِ التبجيلا! (معارضة لشوقي)
47 – حادي القلوب! (ظفر النتيفات)
48 – حبيبتي أقبلتْ! (معارضة لجاءت معذبتي لابن الخطيب)
49 – حرامية الشعر!
50 – حنين القلب! (رثاء الشيخ عبد الباسط عبد الصمد)
51 – حنين بقلبي! (معارضة للعشماوي)
52 – خانك الغيث! (معارضة للسان الدين بن الخطيب)
53 – رثاء الدكتور الشربيني أبو طالب (معارضة لشوقي)
54 – رثاء الحاجة فاطمة (أم زكريا مجاهد) (معارضة لشوقي)
55 – رسالة إلى دائنة! (ابنة السويدي)
56 – رضيعة الحاوية! (رماها أبوها رضيعة فنفعته في كبره)
57 – رفقاً بنفسكِ يا صاحبة الدموع! (عائشة – رضي الله عنها -)
58 – رُفيدة بنت سعد الأسلمية – رضي الله عنها –!
59 – سلطان المجنوني (رائد القصة الهادفة)
60 – سُمية بنت خياط – رضي الله عنها –!
61 – سنسافر أنا والكتب! (عبد الرشيد صوفي)
62 – ضحية تعتب على قاتلها! (بعد استشراء ظاهرة قتل البنات)
63 – طِبت حياً وميتاً يا أبتاه!
64 – طِبت حياً وميتاً يا رسول الله!
65 – طبيب الغلابة! (الدكتور محمد المشالي – رحمه الله -)
66 – ظلم الشقيقتين! (كفلهما شقيقهما صغيرتين وخذلتاه في الكبر)
67 – عاشقٌ عزيز النفس! (معارضة لقصيدة نزار قباني: يا من هواه)
68 – موقع (عالم الأدب) مأوى الشعراء
69 – عجبتُ للنذل!
70 – عجبت من قدرة الله تعالى! (معارضة لقصيدة: عجبتُ لا تنتهي)
71 – غادة اليمن! (معارضة لغادة اليابان لحافظ)
72 – وربما حار الدليل!
73 – الكائنات الفضائية!
74 – لصوص القريض!
75 – لقاؤنا في المحكمة!
76 - لوعة الرحيل!
77 - مسألة كرامة (تحويل (تبيني صدق لحامد زيد) إلى العربية الفصحى)
78 – كفى تبرجاً وقبحاً! (معارضة لقصيدة: أفوق الركبتين للخوري)
79 – مصابيح الدجى! (علماء السلف – رحمهمُ الله -)

80 – مكتبة نور مأوى الأدباء والعلماء والشعراء!
81 – منار الخير! (هدية لجمعية حماية اللغة العربية)
82 – ميلاد أمة بميلاد نبيها! (معارضة لقصيدة شوقي: ولد الهدى)
83 – هذا بعض ما أعيش! (معارضة لقصيدة الأميري: أين الضجيج؟)
84 – الأطلال اليمنية! (1 & 2) (معارضة لقصيدة الأطلال لإبراهيم ناجي)
85 – كن كما أنت! (انتصارية للشيخ الصابوني رحمه الله)
86 - تلميذي البار شكراً!
87 - القصيدة الزينبية! (محاكاة لزينبية ابن عبد القدوس) 2
88 - شمس العرب تسطع على الغرب!
89 - تحيتي لموقع الشعر والشعراء!
90 - الخلق والعلم معاً! - الأستاذ محمد الكيلاني!
91 - الشعر حَنينٌ ورنينٌ وأنين!
92 - امرأتان من صعيد مصر! (هاجر&مارية)
93 - المقابر تتكلم 1 (إنها تذكرة!)
94 - زواجٌ بالإكراه!
95 - شِعرٌ يؤبّنُ صاحبَه!
96 - وهل من مات يعود إلى الدنيا؟!
97 - محاكاة لامية ابن الوردي!
98 - امرأة تزوجتْ رجلين!
99 - أصابَكَ عشقٌ أم رُميتَ بأسهم؟ (محاكاة ليزيد بن معاوية)
100 – مروءة ولى زمانها!
101 - أحب الصالحين! (محاكاة للشافعي وأحمد)
102 – زلزال تركيا المدمر!
103 - المقابر تتكلم 2 – (نصيحة لزائري القبور)
104 - المقابر تتكلم 3 – (وصية أصحاب القبور)
105 – المقابر تتكلم 4 – (حوار بين ميتٍ وقبره!)
106 – دمه وماله وعِرضه! (الصهر الكذاب)
107 – سعة علم أبي يزيد البسطامي!
108 – رمضان أشرقْ!
109 – يا شعرُ كن ليَ شاهداً!
110 – المقابر تتكلم 6 (العفو عند المقبرة)
111 - القطة وإمام المسجد! – وليد مهساس
112 – مكافأة لا قِصاص! (عمر بن عبد العزيز)
113 - حللت أهلاً ونزلت سَهلاً يا عيد الفطر!
114 - تحية للأستاذ مهدي سعد زغلول (معلم اللغة العربية بمدرسة كفر سعد الثانوية)
115 – المقابر تتكلم 7 (المبالغة في البناء)
116 – شبعة من بعد جوعة! (رسالة إلى أسرةٍ وضيعة)
117 – فإذا أمن بعضكم بعضاً! (رسالة إلى متكسِّب بالقرآن!)
118 – عَظم الله أجرك في الكتب! (رسالة إلى سارق الكتب)
119 – لا تقولوا: ضحِية زوجته!
120 – غادة الأزهر! (حبيبة السيد مصطفى خليفة)
121 – منتقبة لا مُنقبة!

122 – نقابي حِشمتي!
123 – منتقبة لها دَورُها!
124 - النقاب والمنتقبات في شعر أحمد علي سليمان
125 - أخرْتُ عمّنْ هان رَدَّ سلامي! (معارضة لحمزة شحاته)
126 – لا يُؤت الإسلام من قبلك يا ذات النقاب!
127 – النقابُ ثلاثة أنواع!
128 - دموع المآقي في تأبين كريم العراقي!
129 – ليتني أطعتُ صِحابي!
130 - غِريد القرآن عبد الباسط عبد الصمد!
131 - منتقبة ذات علم وخلق!
132 – الأعمال بالخواتيم 2 (العروس الصادقة)
133 – الأعمال بالخواتيم 3 (يوم عرسها ماتت!)
134 – المنتقبة الصغيرة!
135 – تدل على الرجال مواقفهم! (محمود هلال)
136 – وليس العُري كالستر!
137- إعصار ليبيا المُدَمر (دنيال)
138 - المنتقبة والعصفور!
139 - عروسة المولد!
140 - ما ذنب النقاب يا قوم؟!
141- العدل بين الزوجات أولى!
142 - الأعمال بالخواتيم 3 - عروسٌ تموت وهي ترقص!
143 - المنتقبة الفارسة!
144 - ممارسات تُزري بالمنتقبة!
145 - قصة المنتقبة مع قطتها!
146– ذات النقاب والفارس!
147 – منتقبتان في الحديقة!
148 – المنتقبتان الضرّتان!
149 - المنتقبة والبحر!
150 - المنتقبة والقطة المبتلاة!
151 - المنتقبة واليتيمتان!
152 - دعاء مغترب!
153 - لباقة منتقبة!
154 - نسيم الشعر على عطية صقر!
155 - وداعا صديقي محسن مأمون رسلان!
156 - عندما يتبرج النقاب!
157 – هدية امرأة منتقبة!
158 - منتقبات في حلقة التحفيظ!
159 - منتقبة تتزود للآخرة!
160 - من فات قديمه تاه!
161 - أبتاه عُذراً!
162 – نقاب غطته الدماء! (رزان)
163 – النقاب للستر ، لا للنشر!

164 – أطفال تحت الأنقاض!
165 – مراعاة شعور الآخرين مروءة!
166 – القارئ المرتل ظافر التائب!
167 – نجومٌ في ظلمات حياتنا!
168 – إحدى الحسنيين!
169 – أرسلوا النعوش والأكفان!
170 – الحجاب ليس حِكراً على النساء!
171 – السمط الثمين في حكمة ابن عُثيمين!
172 – مراعاة شعور الآخرين مروءة!
173 – الوقت كالسيل لا كالسيف!
174 – النفس وظلمات التيه!
175 – جرح المتهم البرئ!
176 – رسالة إلى الشاعر (الفولي عصران)!
177 - البدوية المنتقبة!
178 - الجوهرة تُحفظ لا تُعرض!
179 - النصر حفيد الصبر!
180 - إلى خنساوات أرض الرباط!
181 - بريءٌ دَهته المنايا!
182 - فيم الصمتُ عن أرض الرباط؟
183 - القمرُ المنتقبُ الصغير!
184 – المقابرُ تتكلم 8 (بدع الجنائز والمقابر)
185 - الأزهري الصغير معاذ!
186 - المُنتقبات الخمس الصديقات!
187 - النقاب تشريع لا تقليد!
188 - منتقبة تشتكي إلى الله! (نانا)
189 – عهد المنتقبات!
190- رجل جمع القرآن صوتياً (الدكتور لبيب سعيد)
191 – تحية لمصانع الأزياء الإسلامية!
192 - لك حُبي واحترامي!
193 - لا وقت للدُمَى ، يا بُنَي!
194 - حكاية الجرسونة (روزا)!
195 – سنرحلُ ويبقى الأثر! (المَشالي & عَطية)
196 – لماذا تبكي النّساء؟!
197 – هرقل والمُلك الزائل!
198 – هل في القزع جمال؟!
199 – في مكتب مدير المدرسة (1)!
200 – في مكتب مدير المدرسة (2)!
201 - إلى أين يا عدوة نفسها؟
202 – أختٌ من الأب!
203 – مالكُ بنُ دينار وابنته!
204 – تذكَرْ يوسف وموسى!
205 – التجمّل الباطل في وسائل التواصل!

206 – حَميد الله الهندي!
207 – البذاذة من الإيمان!
208 – مُحْيي الدين عبد الحميد!
209 – كلابٌها أصدق من أهلها!
210- رسالة منتقبة حكيمة!
211 – عليهِ العِوَض ، ومنهُ العِوَض!
212 – هل مات العريس؟!
213 – الله الله في شعر أبيكم!
214 – هل أصبحتُ وباءً؟!
215 – من المحنة تأتي المنحة!
216 – الخمسة أولادي!
217 – رجلٌ جمعَ القرآن صوتياً (الدكتور لبيب سعيد!)
218 – ياسمين والرحيل إلى الله!
219 - سامحوني أيها الأبناء!
220 – هل في القزْع جمال؟
221 – كذبتني ، فهل صَدَقتَ؟!
222 – امرأة بألف رجل!
223 – الواعظة الصغيرة!
224 - زوجات مبتكرات!
225 - اللهم تقبل مني شعري!
226 - الكلاب في شعر أحمد سليمان!
227 – قالت رحابُ ، وقلتُ! (محاكاة لرحاب المحمود) - 1
228 – خياران أحلاهما مُر!
229 – كم أعطوك؟!
230 – الخديعة الكُبرى!
231 – نحن جاهزون للطلاق!
232 – الوريث الوحيد!
233 – فاعدل بينهم!
234 – سأعَلمها وأربِّيها!
235 – الأعمى البصير!
236 – ذهب النشوز بالحب!
237 - الأخت الكُبرى الضحية!
238 – أخبره أني أخته!
239 – اذكر دراجتك وقفاصتها!
239 – ضحايا الروتين اليومي!
240 – شتان بين اللجنتين!
245 - الجهل سلاح المرتزقة!
246 – شكرٌ أتى متأخراً!
247 – لا تدرون أيهم أقرب لكم نفعاً!
248 – لماذا خذلتني يا أبتاه؟!
249 – عُقبى حُب الظهور!
250 - صلاة التراويح الظافرية!
251 - تبادل الزوجات!

رابعاً: المجموعات الشعرية الموضوعية

1 – الغربة سلبيات وإيجابيات!
2 – إلى هؤلاء أتكلم!
3 - آمال وأحوال!
4 – أمتي الغائبة الحاضرة!
5 – أنات محموم وآهات مكلوم!
6 – أوبريت هيا إلى العمل! (أوبريت غنائي للأطفال)
7 – تحية شعرية ، والرد عليها!
8 – رمضان شهر الخير والبركة!
9 – عندما لا نجد إلا الصمت!
10 – يا أماه ويا أختاه كُفا الدمع!
11 – بيني وبينك!
12 – تجاذبات مع الشعر والشعراء!
13 – دموع الرثاء وبكاء الحُداء! (1 & 2)
14 – رجالٌ لعب بهمُ الشيطان!
15 – رسائل سليمانية شعرية!
16 – شخصيات في حياتي! (1 & 2)
17 – شرخ في جدار الحضارة!
18 – شريكة العمر هذي تحاياك! (أم عبد الله)
19 – ضِدَّان لا يجتمعان: الشهامة والنذالة! (1 & 2&3)
20 – عندما يُثمِرُ العِتاب!
21 – فمثله كمثل الكلب!
22 – قصائدُ لها قِصصٌ مُؤثرة! (1 : 10)
23 – كل شعر صديق شاعره!
24 – مساجلات سليمانية عشماوية!
25 – مُراودة ومُعاندة! (بين نذل وزوجة أخيه المسافر)
26 – الأميرة زبيدة بنت جعفر بن المنصور – رحمها الله –!
27 – الزاهية تُحدثنا عن نفسها! (مسرحية شعرية من عشرة فصول)
28 – الشهادة خيرٌ من النفوق!
29 – الصبر تِرياق العِلل والداءات!
30 – الصعيد مهد المجد والسعد!
31 – الضاد بين عدو وصديق!
32 – العيد السعيد جائزة الله تعالى!
33 – الغربة دُربة على الطريق!
34 – الغيرة غير القاتلة!
35 - القصيدة ابنتي!
36 – اللغة العربية وصراع اللغات!
37 – اللقيط برئٌ لا ذنب له!
38 – المال والجمال والمآل!
39 – المشاكل الزوجية توابل الحياة! (1 & 2)
40 – المعلم صانع الأجيال!
41 – الوحدة بر الأمان! (مسرحية من فصل واحد)

42 – اليُتْم غنمٌ لا غرم!
43 – أمومة وأمومة!
44 – أهازيج بين الشعر والشاعر!
45 – أهكذا تكون الصداقة يا قوم؟!
46 – أهكذا يُعامَل الشقيقُ يا أوباش؟!
47 – بين الفتنة والفطنة!
48 – بين هندٍ وزيد!
49 – جيران وجيران!
50 – رب ارحمهما كما ربياني صغيرا! (شاعر يرثي أبويه)
51 – عزة الخير! (أم عبد الله)
52 – فداك أبي وأمي ونفسي يا رسول الله!
53 - قصائدي القصيرة المشوقة! (1 & 2)
54 – مدائح إلهية شعرية!
55 – اليمن في شعر أحمد علي سليمان عبد الرحيم
56 – البُردات الشعرية السليمانية
57 – عيون الدواوين السليمانية
58 – معارضات سليمانية شوقية (معارضاتي لشوقي)
59 – المعارضات الشعرية الكاملة (معارضاتي لبعض الشعراء)
60 - مقدمات وإهداءات شعرية
61 – من أزاهير الكتب!
62 – من الأجوبة المُسكتة المُفحمة!
63 – من أناشيد الأفراح!
64 – نحويات شعرية!
65 – نساء صَقلتهن العقيدة!
66 – نساءٌ لعب بهن الشيطان!
67 – وتبقى الحقيقة كما هي!
68 - وصايا شعرية!
69 – أم المؤمنين عائشة في شعر أحمد علي سليمان
70 – النفس في شعر أحمد علي سليمان
71 – الأندلس في شعر أحمد علي سليمان
72 – الحجاج في شعر أحمد علي سليمان
73 – الدنيا في شعر أحمد علي سليمان
74 – الصحابة في شعر أحمد علي سليمان (1&2&3)
75 – العثمانيون في شعر أحمد علي سليمان
76 – المنشدون في شعر أحمد علي سليمان
77 – علماء السلف في شعر أحمد علي سليمان
78 - علماء الخلف في شعر أحمد علي سليمان
79 – رسائل شعرية لمن يهمه الأمر!
80 – ماذا قال لي شعري؟ وبم أجبته؟
81 – مواقع متفردة لهمم مغردة!
82 – المرأة في شعر أحمد علي سليمان 1 & 2 & 3
83 – التوبة في شعر أحمد علي سليمان

84 – بر الوالدين في شعر أحمد سليمان!
85 – أبو بكر الصديق في شعر أحمد علي سليمان
86 – نصيب طلابي من شعري!
87 – حضارة البِطنة لا الفِطنة!
88 – إحقاقاً للحق وإظهاراً للحقيقة 1 & 2
89 – لا ينبغي أن ننخدع بلحن القول!
90 – الإدمان ذلك الشبح القاتل!
91 – دعاة الحق في شعر أحمد علي سليمان
92 – المُرتزقة في شعر أحمد علي سليمان
93 – القرآن الكريم في شعر أحمد علي سليمان
94 – وترجون من الله ما لا يرجون!
95 – قرية ظفر في شعر أحمد علي سليمان
96 – الفاروق عمر في شعر أحمد علي سليمان
97 – الإسلام في شعر أحمد علي سليمان
98 – صنائع المعروف تقي مطارق السوء! (3&2&1)
99 – الموت في شعر أحمد علي سليمان
100 – لماذا؟
101 – (لا) كلمة لها وقتها!
102 – هارون الرشيد في شعر أحمد علي سليمان
103 - يا جارة الوادي اليمنية! (1 & 2) (معارضة لشوقي)
104 - العشق في شعر أحمد علي سليمان
105 - الحكمة في شعر أحمد علي سليمان (3&2&1)
106 – أين؟!
107 – الحب في شعر أحمد علي سليمان
108 – القلوب في شعر أحمد علي سليمان
109 - الشعر والشعراء في شعر أحمد علي سليمان (2&1)
110 - الطب والأطباء في شعر أحمد علي سليمان
111 – أيومة إلى الأبد!
112 – شتان بين البر والعقوق!
113 – الملك والأميرة!
114 - عنوسة مع سبق الإصرار والترصد!
115 – الظلم والظالمون في شعر أحمد علي سليمان
116 - النفاق والمنافقون في شعر أحمد علي سليمان
117 - الطبيعة في شعر أحمد علي سليمان
118 – الأميرات الثلاث!
119 – عندما!
120 - تحايا شعرية سليمانية (3&2&1)
121 – قصائد يوتيوبية سليمانية (1) & (2)
122 - مشاركاتي على الواتس آب والفيس بك!
123 - مجلس التهاني في قناة المجد الفضائية!
124 - رحلتي مع الشيخ عبد الباسط عبد الصمد!
125 – النقاب والمنتقبات في شعر أحمد علي سليمان!

126 - الأنين في شعر أحمد علي سليمان!
127 - الطفولة في شعر أحمد علي سليمان!
128 - الأريج في شعر أحمد علي سليمان!
129 - الأنين في شعر أحمد علي سليمان!
130 - الطفولة في شعر أحمد علي سليمان!
131 - القلم في شعر أحمد علي سليمان!
132 – حسابي مع الأوباش!
133 - ضرب الزوجات!
134 - نصيب أسرتي من شعري!

خامساً: الكتب القصصية

شرائح قصصية سليمانية في ثلاثة آلاف قصة وقصة ، مقسمة على ثلاثين جزء ، كل جزء يحتوي على مائة قصة مختلفة الموضوعات ومتنوعة في الكم والكيف!

سادساً: الكتب المحققة والمخرّجة

(الحب بين المشروعية والضلال) كتبه الأستاذ حمدي محمد سعد ماضي (المحامي) وحققه وخرجه أحمد سليمان

سابعاً: الكتب الإنجليزية

1 . Proofreading Drills (1-12)

2. Reading Drills (1-50)

3. Reading Quizzes (1-111)

4 – Airborn (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

5 - Allied with Green (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

6 - Conversation Skills

7 - Correction Exercise (1-100)

8 - Frederick Douglass (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

9 - Grammar Tasks (1-77)

10 - Harriet Tubman (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

11. Kensuke' s Kingdom (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

12. Punctuation Tasks (1-56)

13. Reorder Quizzes (1-34)

14. Two Legs or One (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

15. Writing Practices (1-76)

16. Eleanor Roosevelt (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

17. Roughing It (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

18. Raymond's Run – Toni Bambara

19. Clean Sweep (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

20. The Treasures of Lemon Brown (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

21. O' Captain! My Captain! (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

22. The Ransom of Red Chief (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

In addition to hundreds of social essays to enrich the students backgrounds in English and make them love English! & 77 Translation Passages

Teaching English - Arabic and Religion only to the foreign students

Academic Rank	Teacher - Coordinator – English - Programmer – Poet – Writer
Degrees	Bachelor of Arts .Department of English and its Literature, Mansoura University – Egypt, May 1985.
Research field	Teaching English as a first language. Teaching social studies. Teaching Arabic using Arabic or English. Teaching French. Teaching Social Studies to Non-Arabs .Teaching Literature
Publications	1. The Basics of Education. (Criticism) New Education Magazine 2. Education Yesterday, Today and Tomorrow. Forum 3. Modern technology and Education. Usual Reader 4. The Best Qualities of a good teacher. Forum 5. How to teach Vocabulary. (Criticism) Forum

	6. How to teach a song. Forum 7. How to teach a short story. Usual Reader 8. How to study English with your son. Usual Reader 9. How to present general information. Usual Reader 10. Skimming Reading and Scanning Reading Skills. 11. William Hazlet as a critic. 12. Aldous Huskily as a critic. 13. Styles of translation. 14. How to teach Grammar. 15. Writing Operation Skills. 16. The Listening Lesson. 17. Glorious Classroom Management. 18 – How to prepare your exam paper.
Courses taught **(last 3 years)**	1. Straight Planning (European System) 2. Strategic Planning (American System) 3. Poor Students Evaluation. 4. Education Theories. 5. Scientific Research Results. 6. The Successful Education. 7. Advantages of Culture and disadvantages of it. 8. Roles of Computers in Educational Operation. 9. English away from Classroom. 10. How to test your students.

Employment	* English Teacher from 1986- 1990 in Egypt (Secondary Stage) * English Teacher since 1996 in Ajman (Primary Stage) * English Teacher since 2008 in UAQ (Preparatory Stage) * English Teacher since 2009 in RAK (Preparatory Stage) * English Teacher and English Coordinator since 2010 till today in the (American English) in the American Department. For the upper grades from 7, 8, 9 American.

Honors and Awards	1. Appreciation Certificate from faculty of Arts 1985 in Translation. 2. Appreciation Certificate from Secondary Institute in 1986. 3. Appreciation Certificate from Al-Rashidiah School in 1993 4. Appreciation Certificate in 1998. 5. Appreciation Certificate in 2008. 6. Appreciation Certificate from Modern School in 2009. 7. Appreciation Certificate from National School in 2010. 8. Arabic Protection Community 2004.
Volumes of Poetry	1 – The End of the Road 2 – The Confident Man 3 – The Hours of the Sunset 4 – The Bloody Snail 5 – A Tone on the Love's Wall 6 – The Perfume Aspiration 7 – The Tendency of Memories (Part One) 8 – The Upper-Egyptians had arrived! 9 – The Surrendering of the Beauty 10 – The Shoes Woman-Cleaner 11 – Patience Tears 12 – Blaming and Complaint 13 – Say frankly without Simulation 14 – Poetry is my Rosary

	15 - Yemeni Young Girl 16 – Azzah, the Lady of Goodness 17 – The Beacon of Goodness 18 – Estrangement, Bayonet and Sadness 19 – The Two Women –doctors 20 – I wander of the Ability of Allah, The Al-Mighty 21 - The Gentlemen of the Sacred Land 22 – Like the One who catches Fire! 23 - The Tendency of Memories (Part Two) 24 – The Rain betrays you! 25 – Poetry is a Merciful Mother among Poets! 26 – Bye Bye, My Poetry! 27– Oh, My Poetry, Be my Witness! 28 – Oh, Allah, Reward my Poetry! 29 – Allah, Allah, in your father's Poetry! 30 – The Life-Style of Ahmad Ali Solaiman
Other Literary Books	1 – Stylish Reading in the Poetry of Hassan Bin Thabit Al-Ansari – May Allah Be Pleased with Him -. 2 - Stylish Reading in the Poetry of Antara Bin Shaddad Al-Absi. 3 – The Story life and the Self-Road 4 – Ahmad Solaiman's Life